بسم الله الرحمن الرحيم

الشرق العربي

إشراقة

العدد: ٨١
شهرية تصدر عن
كليات الشرق العربي
غرة ذو الحجة ١٤٤٧هـ الموافق ١٨ مايو ٢٠٢٦م

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

٢ طلاب المحاسبة في زيارة الهيئة السعودية

٧ ولاء العميل في زمن الذكاء الاصطناعي

٦ د. الزهراني الخطاب العربي الإسلامي يعاني من التحجي الثقافي

١٦ معهد الشرق العربي يوسع نطاق التعاون المجتمعي

في محاضرة د. العمير: غسل الأموال جريمة خطرة ذات آثر على الاقتصاد السعودي ص٣

مع نهاية العام الدراسي واختبارات الفصل الأخير

أ. د. الفيصل: على الطلاب مضاعفة الجهد واستثمار الوقت فيما يعود عليهم بالنفع

كتب خالد الخضري

اعتبر رئيس مجلس أمناء كليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل أن فترة ـ نهاية العام الدراسي ـ تعتبر مرحلة مفصلية للطلاب في مسيرتهم العلمية، داعيًا أبناءه الطلاب والطالبات إلى مضاعفة الجهد، وحسن استثمار الوقت فيما يعود عليهم بالنفع، مؤكدًا أن الاجتهاد والمثابرة هما السبيل الحقيقي لتحقيق الطموحات والوصول إلى أعلى مراتب التميز العلمي والأكاديمي.

وأشار الفيصل إلى أن النجاح لا يتحقق بالصدفة، بل هو ثمرة تخطيط واعٍ، وتنظيم دقيق للوقت، والتزام مستمر بالاستذكار الجاد، لافتًا إلى أن كل دقيقة تُستثمر في التعلم اليوم ستنعكس مستقبلًا في صورة إنجازات نوعية وإسهامات فاعلة في خدمة الوطن.

كما أكد الأستاذ الدكتور عبدالله الفيصل إلى أن كليات الشرق العربي تعمل جاهدة على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للطلاب في كل وقت، وفي هذا الوقت بالذات الذي يحتاج فيه طلابنا إلى التهيئة الكاملة لإنجاز الاختبارات التي من المقرر أن تبدأ بعد إجازة حج هذا العام.

كما حثّ الطلاب على التحلي بالإرادة والعزيمة، وعدم الاستسلام لأي صعوبات قد تواجههم، مؤكدًا أن التحديات ما هي إلا فرص لصقل القدرات واكتساب الخبرات.

واختتم تصريحه متمنيًا لجميع الطلاب التوفيق والنجاح، وأن تكون هذه المرحلة انطلاقة حقيقية نحو مستقبل مشرق.

تفاصيل أكثر داخل العدد

بالتعاون مع هيئة مكافحة الفساد:

البقمي يقدم محاضرة الرقابة الذاتية

إشراقة - خاص

نظمت وحدة التوعية الفكرية بكليات الشرق العربي بالتعاون مع هيئة الرقابة ومكافحة الفساد محاضرة بعنوان "الرقابة الذاتية"

وتناولت المحاضرة التي قدمها أ. متلع بن نفل البقمي مفهوم الرقابة الذاتية من منظور عملي، مسلطًا الضوء على دورها في تهذيب السلوك وتعزيز الإحساس بالمسؤولية لدى الفرد، إلى جانب أهميتها في دعم مبادئ النزاهة وترسيخ الشفافية داخل المجتمع.

وأكد البقمي أهمية الرقابة الذاتية في بناء بيئات عمل إيجابية قائمة على الالتزام، وانعكاسها المباشر على الأداء الفردي والمؤسسي، وما تسهم به من رفع مستوى الوعي المهني والأخلاقي.

وفي نهاية المحاضرة قدم رئيس اللجنة الإشرافية على وحدة التوعية الفكرية بكليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي الملّه درعا تذكارياً للأستاذ متلع بن نفل البقمي مقدما شكره وتقديره له ولهيئة الرقابة ومكافحة الفساد على تعاونهم الدائم مع الكليات.

افتتاحية العدد

أ. د. خالد الخثلان
عميد كلية الدراسات التطبيقية

الدراسات التطبيقية وتطوير الكفاءات الوطنية

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، لم يعد التعليم مجرد نقلٍ للمعرفة، بل أصبح أداة استراتيجية لإعداد الإنسان القادر على التكيف مع متطلبات سوق العمل المتجددة. ومن هذا المنطلق، برزت كليات الدراسات التطبيقية بوصفها نموذجًا حديثًا يجمع بين التأهيل الأكاديمي والمهاري، ويُعيد صياغة العلاقة بين الجامعة والمجتمع.

ولعل الدراسات التطبيقية تمثل ركيزة أساسية في تطوير الكفاءات الوطنية، حيث تقوم فلسفتها على الدمج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، بما يضمن تخريج كوادر قادرة على الانخراط المباشر في سوق العمل. وقد أكدت السياسات التعليمية في المملكة هذا التوجه من خلال تحويل عدد كبير من الكليات إلى كليات تطبيقية تقدم برامج متوائمة مع احتياجات التنمية، وتزيد من فرص التوظيف للخريجين، انطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

كما أن هذه الكليات لا تكتفي بتقديم المعرفة، بل تسعى إلى صقل المهارات المهنية والعملية، وهو ما يجعل خريجيها أكثر جاهزية للعمل مقارنةً بالتخصصات النظرية البحتة. وتؤكد الدراسات أن برامج الكليات التطبيقية تسهم بدرجة مرتفعة في إعداد الطلاب بمهارات تتناسب مع متطلبات سوق العمل، رغم وجود بعض التحديات التي تتطلب التطوير المستمر إن ما يميز كليات الدراسات التطبيقية قدرتها على التكيف السريع مع التغيرات الاقتصادية والتقنية، حيث تعتمد في تصميم برامجها على تحليل احتياجات السوق، واستشراف الوظائف المستقبلية.

كما تعتمد هذه الكلية على عدة آليات لتحقيق هذا التوافق، من أبرزها:

إدماج التدريب الميداني في البرامج الدراسية

التعاون مع القطاعات المختلفة لتطوير المناهج

التركيز على المهارات الرقمية والتحول التقني

تقديم برامج متخصصة تتيح دخولاً سريعًا لسوق العمل

وقد أثبتت التجارب أن تضمين الجانب العملي المكثف في المناهج يسهم بشكل مباشر في رفع فرص التوظيف للخريجين، ويمنحهم خبرة واقعية قبل التخرج.

وكلية الشرق العربي للدراسات التطبيقية تُعد مثالاً بارزًا على هذا التوجه، حيث تقدم مجموعة من التخصصات التي تجمع بين البعد الأكاديمي والتطبيقي، وتستجيب لمتطلبات سوق العمل في مجالات متعددة، وتسعى هذه التخصصات إلى إعداد خريج يمتلك مهارات تحليلية، وقدرة على اتخاذ القرار، وكفاءة في استخدام الأدوات التقنية الحديثة، بما يعزز من فرصه المهنية في بيئة عمل تنافسية.

نائب رئيس مجلس الأمناء يتوج فريق القانون كأس البطولة

إشراقة - خاص

برعاية نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور عبد الله بن سلمان السلمان، أُقيمت المباراة الختامية لبطولة الشرق العربي الأولى لكرة القدم، بين فريقي القانون وإدارة الأعمال.

وفي ختام البطولة، توّج السلمان فريق القانون بكأس البطولة، بعد فوزه على فريق إدارة الأعمال بركلات الترجيح، عقب مباراةٍ انتهى وقتها الأصلي بالتعادل.

لتعزيز الجانب التطبيقي

طلاب المحاسبة في زيارة الهيئة السعودية للمحاسبين

إبراهيم الطلاسي - إشراقة

نظّم قسم المحاسبة في كليات الشرق العربي زيارة إلى الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، وذلك بهدف الاطلاع على طبيعة عمل الهيئة، والتعرّف على المسارات المهنية والشهادات الاحترافية التي تقدمها للمتخصصين في مجال المحاسبة.

وتأتي هذه الزيارة في إطار حرص الكليات على تعزيز الجانب التطبيقي لدى الطلبة، وربطهم بسوق العمل، من خلال إتاحة الفرصة لهم للاطلاع المباشر على بيئة العمل المهنية، والتعرف على المتطلبات والمهارات اللازمة لمواكبة التطورات في القطاع المحاسبي.

وهو التوجه الذي تنهجه كليات الشرق العربي في ربط التخصصات التي تقدمها بسوق العمل والحرص على التطبيق العملي لطلابها في الميدان في السنة الأخيرة من الدراسة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة عبر الشراكات التي عقدتها الكليات مع العديد من القطاعات الحكومية والأهلية، حتى يصبح الطالب جاهزا للعمل، ولكون التطبيق العملي هو خير خيار لتحقيق ذلك.

كما أسهمت الزيارة في توسيع مدارك الطلبة حول الفرص المهنية المستقبلية، وتعزيز وعيهم بأهمية الشهادات الاحترافية في تطوير المسار الوظيفي، بما يواكب المعايير المهنية المعتمدة على المستويين المحلي والدولي.

العميد في محاضرة نوعية:

غسل الأموال جريمة خطرة ذات آثار سلبية على الاقتصاد السعودي

غسل الأموال: ارتكاب أي فعل يُقصد به إخفاء أو تمويه أصل حقيقة أموال مكتسبة من مصدر غير مشروع، أو ناتجة عن ارتكاب جريمة وإظهارها وكأنها مستمدة من مصدر مشروع.

كتب محرر إشراقة:

أقامت كلية الشرق العربي للحقوق محاضرة بعنوان "جريمة غسل الأموال في النظام السعودي"، قدمها الدكتور خالد بن عثمان العمير عميد الكلية، حيث تناولت المحاضرة الجوانب القانونية والتنظيمية للجريمة، وآليات مكافحتها في المملكة، إضافة إلى استعراض أبرز الممارسات والتحديات ذات الصلة.

حيث يُقصد بغسل الأموال ارتكاب أي فعل أو الشروع فيه يُقصد به إخفاء أو تمويه أصل حقيقة أموال مكتسبة من مصدر غير مشروع، أو ناتجة عن ارتكاب جريمة (تسمى الجريمة الأصلية)، وإظهارها وكأنها مستمدة من مصدر مشروع.

مصنفا ذلك إلى عدة نقاط:

أولاً: (التجريم) الأفعال المكونة للجريمة:

يعد الشخص مرتكباً لجريمة غسل أموال إذا قام بأي من الأفعال التالية:

١. التحويل أو النقل: إجراء أي عملية لأموال مع العلم بأنها من متحصلات جريمة، لغرض إخفاء مصدرها غير المشروع.

٢. الاكتساب أو الحيازة: حيازة أموال أو استخدامها مع العلم بأنها من متحصلات جريمة أو مصدر غير مشروع.

٣. الإخفاء أو التمويه: إخفاء طبيعة الأموال أو مصدرها أو حركتها أو ملكيتها أو الحقوق المتعلقة بها.

٤. المشاركة: التحريض أو الاتفاق أو المساعدة في ارتكاب أي من الأفعال السابقة.

يشير بعد ذلك الدكتور العمير إلى العقوبات التي تتميز في النظام السعودي بالصرامة، وتتدرج حسب جسامة الفعل، والتي منها:

السجن: مدة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز ١٥ سنة.

ثم الغرامة المالية التي قد تصل إلى ٧ ملايين ريال.

وكذلك الحكم بمصادرة الأموال أو الوسائط المستخدمة في الجريمة.

وكذلك المنع من السفر: يُمنع السعودي المحكوم عليه من السفر لمدة مماثلة لمحكوميته.

والإبعاد: حيث يُبعد غير السعودي عن المملكة بعد تنفيذ العقوبة ولا يُسمح له بالعودة.

ثانياً: حالات تشديد العقوبة

كما يشير العمير إلى الحالات التي تُشدد فيها العقوبة (لتصل إلى الحد الأعلى) في حالات معينة، منها:

ارتكاب الجريمة من خلال عصابة منظمة.

استخدام العنف أو الأسلحة.

استغلال الجاني لسلطته أو نفوذه.

وقوع الجريمة في مؤسسة إصلاحية أو تعليمية أو مرفق اجتماعي.

مسؤولية الأشخاص الاعتباريين (الشركات) إذا ارتُكبت الجريمة باسم شركة أو لصالحها: غرامة تصل إلى ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال وإيقاف النشاط وإلغاء الترخيص ونشر الحكم على نفقة الشركة.

وكذلك عقوبات مخالفة الالتزامات (على المؤسسات المالية) مثل عدم الإبلاغ عن العمليات المشبوهة:

- غرامات مالية
- إنذارات
- سحب الترخيص
- مساءلة المسؤولين.

ثالثاً: التزامات الجهات المالية وغير المالية في الوقاية من الجريمة:

والتي أشار فيها العمير إلى الالتزامات على المؤسسات المالية والمهن غير المالية (مثل المحامين، المحاسبين، وتجار المعادن الثمينة) باتخاذ تدابير وقائية، أهمها:

١. العناية الواجبة: التحقق من هوية العملاء (أعرف عميلك).

٢. الإبلاغ: الالتزام بإبلاغ «الإدارة العامة للتحريات المالية» فوراً عن أي عملية مشبوهة.

٣. حفظ السجلات: الاحتفاظ بجميع السجلات والمستندات لمدة لا تقل عن ١٠ سنوات.

رابعاً: التحقيق والادعاء العام

أوضح دكتور العمير أن جريمة غسل الأموال في النظام السعودي تُعد من الجرائم التي تحظى بعناية إجرائية خاصة، نظراً لتعقيدها وارتباطها غالباً بجرائم أصلية أخرى، وهي كالتالي:

١) سلطة التحقيق والادعاء العام (الاختصاص النوعي)

تتولى النيابة العامة مباشرة إجراءات التحقيق في جرائم غسل الأموال والجرائم الأصلية المرتبطة بها. ورفع الدعوى الجزائية أمام المحاكم المختصة ومباشرتها. ولها الإشراف على أعمال الاستدلال التي يقوم بها رجال الضبط الجنائي في هذا النوع من الجرائم.

منح النظام للنيابة العامة صلاحيات واسعة لضمان عدم ضياع الأدلة أو الأصول:

- الحجز التحفظي الفوري: للنيابة العامة (أو من تفوضه) الأمر بالحجز التحفظي على الأموال أو الوسائط أو المتحصلات لمدة لا تتجاوز (٦٠) يوماً، ويتم ذلك دون إشعار مسبق للطرف المعني لضمان السرية والفعالية.
- كشف السرية المصرفية: يحق للمحققين في النيابة العامة الاطلاع على السجلات والمستندات والبيانات لدى المؤسسات المالية والمهن غير المالية المحددة، ولا يجوز لهذه الجهات الاحتجاج بالسرية المهنية أو المصرفية لمواجهة طلبات النيابة.
- المراقبة والاعتراض: للنيابة العامة صلاحية الأمر بمراقبة الاتصالات والرسائل والوصول إلى الأنظمة المعلوماتية وتفتيشها بعد استيفاء الإجراءات النظامية المتبعة.

٢) العلاقة مع الإدارة العامة للتحريات المالية.

تبدأ معظم تحقيقات غسل الأموال ببلاغ اشتباه. وتلعب الإدارة العامة للتحريات المالية دور الجسر بين المؤسسات المالية والنيابة العامة:

- تتلقى الإدارة بلاغات الاشتباه، وتقوم بتحليلها مالياً.
- في حال وجود دلائل كافية، تُحيل الإدارة الملف إلى النيابة العامة لبدء إجراءات التحقيق الجنائي الرسمي. وتعتمد النيابة العامة في إثباتها أمام القضاء على:

استقلالية الجريمة: لا يشترط صدور حكم بالإدانة في الجريمة الأصلية لإثبات جريمة غسل الأموال، بل يكفي ثبوت أن الأموال مستمدة من مصدر غير مشروع.

الظروف والملابسات: يُستدل على «العلم» (الركن المعنوي) من خلال الظروف الواقعية للقضية، مثل عدم تناسب حجم المبالغ مع دخل المتهم (من أين لك هذا؟) أو استخدامه لأساليب تمويه معقدة.

تتولى النيابة العامة التنسيق مع الجهات النظيرة في الدول الأخرى لتبادل المعلومات المتعلقة بالتحقيقات، أو تنفيذ طلبات الإنابة القضائية، بما في ذلك تعقب الأموال وتجميدها خارجياً.

ملاحظة مهنية لخبراء القانون: يجب الانتباه إلى أن النظام السعودي الحالي يعامل غسل الأموال كجرم مستقل تماماً؛ فالمادة الرابعة من النظام تنص صراحة على أن التحقق من القصد أو العلم يتم من خلال «الظروف والملابسات الموضوعية والواقعية»، مما يعطي جهات التحقيق والقضاء مرونة واسعة في تقدير الأدلة والقرائن المالية.

خامساً: دور «اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال»

تُعد اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال (AMLPC)** في المملكة العربية السعودية حجر الزاوية في المنظومة الرقابية والتشريعية لمواجهة الجرائم المالية. تأسست بموجب قرار مجلس الوزراء لتعمل كجهة تنسيقية عليا تضمن توافق الأنظمة المحلية مع المعايير الدولية، وتحديداً توصيات مجموعة العمل المالي (FATF).

فيما يلي استعراض لأبرز أدوار واختصاصات اللجنة:

تتولى اللجنة مسؤوليات استراتيجية وتنظيمية واسعة، تشمل:

- وضع السياسات الوطنية: إعداد وتطوير الاستراتيجيات والسياسات الوطنية لمكافحة غسل الأموال، وضمان تنفيذها بفاعلية.
- التقييم الوطني للمخاطر: إجراء دراسات دورية لتحديد وتقييم مخاطر غسل الأموال التي تواجه المملكة، وتحديث هذه التقييمات بناءً على المتغيرات الاقتصادية والتقنية.
- التنسيق بين الجهات: العمل كحلقة وصل بين كافة الوزارات والجهات الحكومية المعنية (مثل وزارة الداخلية، النيابة العامة، والبنك المركزي) لضمان اتساق الجهود.
- متابعة الالتزام الدولي: التأكد من مواءمة الأنظمة واللوائح في المملكة مع التوصيات الدولية، وتمثيل المملكة في المحافل الدولية ذات الصلة بمكافحة غسل الأموال.
- تذليل العقبات: دراسة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجهات المعنية في تنفيذ إجراءات المكافحة والرفع بالمقترحات اللازمة للمقام السامي.
- تعمل اللجنة كجهة استشارية وتنظيمية تساند إنفاذ نظام مكافحة غسل الأموال، حيث تساهم في:
- اقتراح التعديلات التشريعية على النظام ولائحته التنفيذية.
- إصدار الأدلة الإرشادية والقواعد التي تساعد المؤسسات المالية والمهن غير المالية (مثل المحاسبين والمحامين) على فهم التزاماتهم.
- تهتم اللجنة بالجانب الاستراتيجي والتنظيمي؛ فهي العقل المدبر الذي يرسم خارطة طريق المكافحة ويضمن أن تظل المملكة بيئة استثمارية آمنة وبعيدة.

حضر المحاضرة عدد من طلاب كلية الحقوق ومنسوبي الكليات، ووجدت تفاعلاً جيداً من الحضور.

مع تميزها الأكاديمي:

كليات الشرق العربي تستعد لاختبارات الفصل الدراسي النهائي

كتب محرر إشراقة

تستعد كليات الشرق العربي لانطلاق اختبارات الفصل الدراسي النهائي للعام الدراسي الحالي ١٤٤٧هـ عقب انتهاء إجازة حج هذا العام، وسط حالة من التنظيم المكثف والاستعدادات الشاملة التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد الطلاب على أداء اختباراتهم بكل يسر وسهولة.

وقد باشرت إدارات الكليات منذ وقت مبكر وضع خطة متكاملة لتجهيز القاعات الدراسية، حيث تم التأكد من جاهزية جميع القاعات من حيث الإضاءة والتهوية والنظافة العامة، إلى جانب صيانة المقاعد والطاولات بما يضمن راحة الطلاب خلال فترة الاختبارات. كما تم التأكد من سلامة أنظمة التكييف، خاصة في ظل تصاعد ارتفاع درجات الحرارة، بما يسهم في خلق أجواء مريحة تساعد على التركيز.

وفي إطار الاستعدادات التقنية، تم تجهيز القاعات التي تعتمد على الاختبارات الإلكترونية بأحدث الأجهزة والبرمجيات، مع التأكد من كفاءة شبكات الإنترنت واستقرارها، لتفادي أي أعطال قد تؤثر على سير الاختبارات. كما تم توفير فرق دعم فني متخصصة للتدخل الفوري في حال حدوث أي مشكلات تقنية.

ولم تقتصر الاستعدادات على الجوانب المادية فقط، بل شملت أيضًا تهيئة البيئة الجامعية بشكل عام، حيث تم تكثيف أعمال النظافة في الممرات والساحات العامة، وتنظيم حركة الدخول والخروج لتجنب الازدحام، مع وضع لوحات إرشادية واضحة تسهّل على الطلاب الوصول إلى قاعاتهم بسهولة. كما تم تخصيص فرق تنظيم وإرشاد لمساعدة الطلاب والإجابة عن استفساراتهم.

ومن جانب آخر، حرصت إدارات الكليات على توعية الطلاب بأنظمة الاختبارات والتعليمات الواجب الالتزام بها، من خلال نشر الإرشادات عبر المنصات الإلكترونية ولوحات الإعلانات، بما يضمن سير الاختبارات بانضباط وشفافية.

كما تم التأكيد على أهمية الحضور المبكر والالتزام بالزي الرسمي وإحضار المستلزمات المطلوبة.

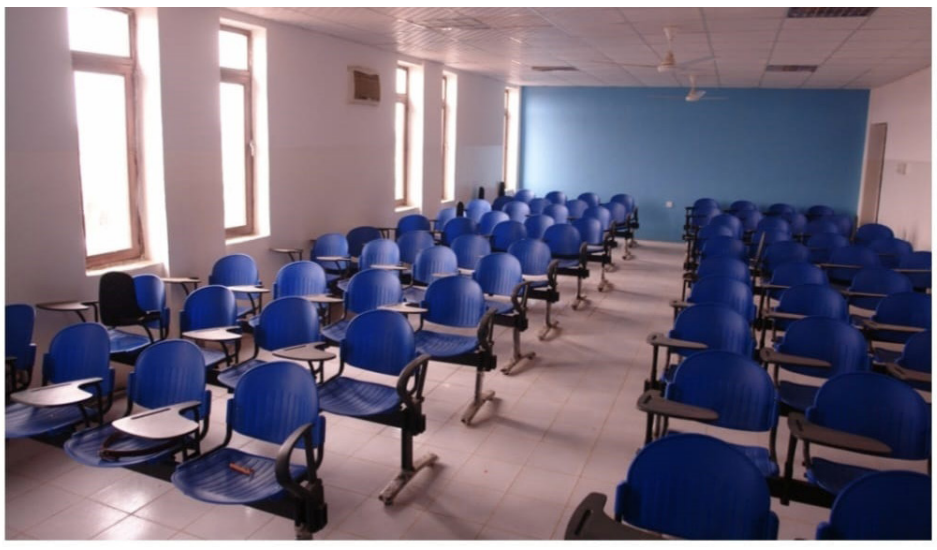

وفي إطار الاهتمام بالجانب النفسي للطلاب، سعت الكليات إلى توفير بيئة هادئة وخالية من التوتر، من خلال تنظيم الجداول بشكل متوازن يراعي الفواصل الزمنية بين المواد، إلى جانب تقديم رسائل توعوية تحفّز الطلاب على الاستعداد الجيد وإدارة وقتهم بشكل فعّال.

كما تم التنسيق مع الجهات المعنية داخل الحرم الجامعي لتوفير خدمات إضافية، مثل العيادات الطبية تحسبًا لأي حالات طارئة، وتوفير المواد الغذائية والمشروبات في أماكن قريبة من القاعات، بما يضمن راحة الطلاب خلال يوم الاختبار.

وتؤكد هذه الاستعدادات حرص كليات الشرق العربي على توفير بيئة تعليمية متكاملة تدعم الطلاب خلال فترة الاختبارات، التي تساعدهم على تحقيق أفضل النتائج في أجواء يسودها النظام والهدوء والانضباط، بما يعكس التزام الكليات بجودة العملية التعليمية واهتمامها بمستقبل طلابها الأكاديمي.

كما أولت الكليات اهتمامًا خاصًا بذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم تجهيز قاعات مخصصة لهم تتناسب مع احتياجاتهم، وتوفير وسائل دعم إضافية مثل الوقت الإضافي أو المرافقين عند الحاجة، بما يعكس حرص الكليات على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب.

من ناحية أخرى، تم تفعيل قنوات التواصل المباشر مع الطلاب، سواءً من خلال المنصات الإلكترونية أو مكاتب الدعم داخل الحرم الجامعي، لاستقبال أي استفسارات أو شكاوى والعمل على حلها بشكل فوري، مما يسهم في تقليل التوتر لدى الطلاب ورفع مستوى رضاهم عن العملية التعليمية.

وتسعى هذه الجهود إلى خلق بيئة تعليمية نموذجية، لأداء الاختبارات، تهدف إلى تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وتساعدهم على تقديم أفضل ما لديهم، في إطار من الشفافية والتنظيم الذي يعكس الصورة الحضارية للمؤسسات التعليمية.

تعكس هذه الاستعدادات حرص كليات الشرق العربي على تهيئة البيئة المثالية لأداء الاختبارات التي توازن بين التنظيم الدقيق والاهتمام براحة الطالب، بما يسهم في تحقيق أداء أكاديمي متميز.

يذكر أن كليات الشرق العربي تعتبر من المؤسسات التعليمية الرائدة في المملكة العربية السعودية، التي عملت منذ وقت مبكر على تحقيق بيئة تعليمية ذات جودة عالية، من خلال تطبيق المعايير الأكاديمية، والحصول على الاعتماد الأكاديمي المؤسسة في عدد من أقسامها منذ وقت مبكر، وحصلت مؤخراً على الاعتماد البرامجي الكامل لمرحلة بكالوريوس القانون، من مركز الاعتماد التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب وذلك حتى نوفمبر ٢٠٢٨م. ويعتبر تحويل برنامج بكالوريوس القانون في كليات الشرق العربي من الاعتماد البرامجي المشروط إلى الاعتماد البرامجي الكامل حتى نوفمبر ٢٠٢٨م. ضمن اعتماد الجامعات «جودة».

والكليات تسعى دائماً نحو تحقيق معايير الجودة في العمل الأكاديمي، وكانت منذ تأسيسها قبل عقدين ً من الزمان قد وضعت نهجا عملياً مستنداً على رؤية ومعايير أكاديمية جادة، جعلتها تقف في مصاف الجامعات الراقية محليا وعربياً، وهي تسعى دائماً إلى بناء الشراكات الفاعلة مع الجهات ذات العلاقة محلياً وعربياً ودوليا لتعزيز مسيرتها التعليمية.

وقد تأسست كليات الشرق العربي في مدينة الرياض عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م. وهي تعتبر من أوائل الكليات الأهلية المتخصصة في الدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية.

وتتمحور أهداف الكليات وخططها الاستراتيجية حول تحقيق التميز الأكاديمي والبحثي والمجتمعي بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. وتستند خططها الحالية إلى خارطة طريق متكاملة تركز على التحسين المستمر والحوكمة والاستدامة.

وتسعى الكليات من خلال خططها إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها:

* جودة المخرجات التعليمية: من خلال تقديم برامج أكاديمية ومهنية متميزة تتوافق مع متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي.
* تعزيز البحث العلمي: عبر زيادة الإنتاج المعرفي والبحثي وتوجيهه لتلبية الاحتياجات المجتمعية والتوجهات الوطنية.
* المسؤولية المجتمعية: من خلال بناء شراكات فاعلة مع المجتمع والقطاعات المختلفة لتعزيز التنمية المستدامة.
* التميز المؤسسي: عبر تطوير نظام حوكمة يتسم بالنزاهة والشفافية، مع تحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي.
* البيئة التعليمية: توفير بيئة أكاديمية جاذبة ومحفزة على الإبداع والابتكار والتحول الرقمي.

من كنوز المكتبة

التوجيهات العالمية في تطوير حوكمة المدرسة وتقويم أدائها ذاتيا

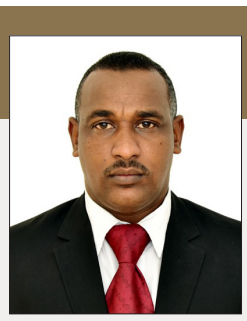

د. منصور احمد عثمان
أمين مكتبة الكليات
ومشرف مركز مصادر التعلم

سوف نتناول كتابا جديدا بعنوان: «حوكمة المدرسة وتقويم أدائها ذاتيا «دليل مرجعي».
الذي قام بإعداده المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، وأضيف إلى مكتبة كليات الشرق العربي حديثا.
وهو يتحدث عن «التحول إلى حوكمة المدرسة وتقويم أدائها ذاتيا» كنموذج إداري يوفر استقلالية أكبر للمدارس، ويشجع على اتخاذ القرارات التشاركية التي تشمل بشكل مباشر جميع أعضاء المدرسة وأفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور، كما أنه يعد وسيلة لتحقيق الحكم الرشيد في إدارة المدارس لتحسين جودة أداء الإدارة المدرسية، وزيادة فعاليتها، وتوسيع نطاق المشاركة المجتمعية في صنع القرار وزيادة مستوى المساءلة من قبل أفراد المجتمع وأصحاب المصلحة.
وعمل المبحث على تحليل أبرز التوجهات العالمية في تطوير حوكمة أداء المدرسة وتقويمها ذاتيا ووضع مقترحات من شأنها تحسين حوكمة أداء المدرسة في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وذلك من خلال مناقشة الأسس الفكرية لحوكمة أداء المدرس، واستعراض أبرز التوجهات العالمية المتميزة في هذا الشأن.
ويركز الكتاب على أهمية القيادة الذاتية في إدارة التغيير التي تتطلب من قادة المدارس امتلاك مبادئ واستراتيجيات مهمة تمكنهم من توجيه ممارستهم وممارسة المعلمين والموظفين من اتباع أساليب وخطوات تساهم في تحسين

تعلم الطلبة، أي أن تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة الناجحة يتطلب قادة أقوياء، ومدربين يتمتعون بالاستقرار الوظيفي الكافي لتنفيذ خطط جيدة من حيث التصميم.

إن المعرفة أمر بالغ الأهمية للحوكمة، فالحوكمة لا غنى عنها لتوفر المعرفة ونشرها، ومع استمرار تزايد التعقيد في أنظمة التعليم، تصبح قدرة أنظمة حوكمة التعليم من خلال التقويم الذاتي أكثر أهمية، وقد أصبحت معظم المؤسسات المشاركة في وضع سياسة التعليم منظمات كثيفة المعرفة يعتمد نجاحها بشكل حاسم على قدرتها على التعلم.

ومن التجارب الدولية في مجال حوكمة المدرسة وتقويم أدائها ذاتيا، تجربة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المدارس المستقلة، وتجربة إنجلترا في الإدارة الذاتية للمدرسة، وكذلك تجربة ألبرتا (كندا)، وفنلندا، وأستراليا عبر المدارس العامة المستقلة، وتجربة سنغافورة كنموذج للمدرسة المتميزة.

ثم تأتي تجربة هونغ كونغ عبر الإدارة الذاتية للمدرسة.

وفي الختام: لابد من الإشارة إلى ضرورة التمييز الدقيق بين الإدارة الذاتية للمدرسة بوصفها آلية حوكمة يتم من خلالها اتخاذ القرارات وبين استخدام حوكمة المدرسة لتوليد ممارسات مبتكرة من شأنها تحسين جودة التعليم، وهنا نقول: أنه يمكن تقييم فعالية الإدارة الذاتية للمدرسة جزئيا من حيث مدى كونها آلية حوكمة فعالة تأخذ في الاعتبار جودة عملية صنع القرار في المدرسة، التي تعتمد على مشاركة وتأثير جميع المكونات ذات الصلة، وقدرتها على التوصل إلى رأي جماعي، وتجنب تكوين تكتلات متعارضة، وكذلك مدى قدرتها على معالجة القضايا الرئيسة بدلا من التركيز على القضايا الثانوية.
وسوف نسعد بكم مع أحد كنوز المكتب في الاعداد القادمة إن شاء الله.

عرض كتاب

« المتلاعبون بالعقول « يختزل شيفرة الفهم والتأثير

كتب محرر إشراقة.

تحمل المكتبة العربية الكثير من الكتب المترجمة كتباً ذات طابع نفسي اجتماعي، باتت تعرف ضمن كتب ـ تطوير الذات ـ وكتب التنمية البشرية، التي يراها البعض أصبحت علماً مستقلاً بذاته، وهذه الكتب بالفعل أثبت عدد منها مقدرته على تحسين نفسية عدد كبير من الناس، بشرط أن تطبيق ما ورد فيها من أفكار ونظريات عملية، لتحسين جودة الحياة والصحة النفسية، فهي كما يشير البعض أنها: علم لا ينفع وجهل لا يضر، إلا في حال التطبيق العملي لما ورد فيها.
في كتاب «المتلاعبون بالعقول»، يكشف الكاتب الأمريكي هيربرت أ. شيلدر أساليب التلاعب النفسي التي يستخدمها بعض الأشخاص للسيطرة على سلوك الآخرين. والتأثير عليهم، بهدف مساعدة الناس على حماية أنفسهم من التلاعب وفهم كيفية عمل العقل الباطن.
ينقسم الكتاب الذي ترجمة عبد السلام رضوان إلى ٥ أجزاء رئيسية
الجزء الأول: التلاعب النفسي: نظرية عامة، فيه يُعرّف الكاتب التلاعب النفسي على أنه «أي محاولة للتأثير على سلوك أو تصرفات أو مواقف الآخرين دون موافقتهم أو علمهم، ويُقدم تاريخًا موجزًا لتطور مفهوم التلاعب النفسي، بدءًا من العصور القديمة وصولاً إلى العصر الحديث.
فيما يتناول يناقش الكاتب تقنيات التلاعب النفسي مثل استخدام تقنيات نفسية للتأثير على أفكار ومشاعر وسلوك شخص آخر.
فيما يسلط الجزئين الثاني والثالث الضوء على كيفية استخدام التحكم في المعلومات للتأثير على سلوك الناس، من خلال: الدعاية والرقابة، ويبحث في التحكم في العواطف.
ويخوض الكاتب في الجزء الثالث: في اعماق العقل الباطن وكيفية عمله والتأثير عليه من خلال
تكرار المعلومات بشكل مُستمر حتى يتم قبولها دون تفكير، والتنويم المغناطيسي باستخدام تقنيات نفسية لتحفيز الاسترخاء والتركيز، مما يجعل الشخص أكثر قابلية للتلقين.
ويستمر الكاتب تقنيات التأثير على العقل الباطن، مثل: التصورات الإيجابية: استخدام الصور الإيجابية لتحفيز مشاعر إيجابية، والتأكيدات: تكرار عبارات إيجابية بشكل مُستمر لتغيير معتقدات الشخص.
ويقدم الكاتب في الختام طريق الحماية والتحصين من من التلاعب النفسي من خلال التوعية بتعلم تقنيات التلاعب النفسي الشائعة.. حيث يقول «كن على دراية بعلامات التحذير التي تدل على تعرضك للتلاعب.
كن مُتشككًا في المعلومات التي تتلقاها، خاصة من مصادر غير موثوقة.
كما ينصح الكاتب بضرورة تعزيز التفكير النقدي وتحليل المعلومات بعقلانية والبحث عن تناقضها.
ويحث على تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الخاصة وعدم السماح للآخرين بالتأثير على أفكارك ومشاعرك دون موافقتك، اضافة الى أهمية التواصل مع الآخرين بوضوح وفعالية، والتعبير عن أفكارك ومشاعرك بصراحة.
ولم يغفل الكاتب عن التأكيد على أهمية بناء العلاقات إيجابية مع أشخاص تثق بهم، والتمسك بالقيم والمبادئ التي تؤمن بها.
ولعلنا نشير هنا إلى أبرز المؤلفين في كتاب تطوير الذات والذي يأتي على رأسهم دايل كارنجي Dale Carnegie الذي يعتبر، أو يسمى "أبو التنمية البشرية"، وهو يُعتبر الأقرب لهذا اللقب عند كثيرين، ويأتي كتابه الشهير: How to Win Friends and Influence People ليمثل أبرز الكتب، ومن أوائلها التي اهتمت بموضوع التنمية البشرية بشكل بارز، حيث ركّز على مهارات التواصل والتأثير والعلاقات الإنسانية.

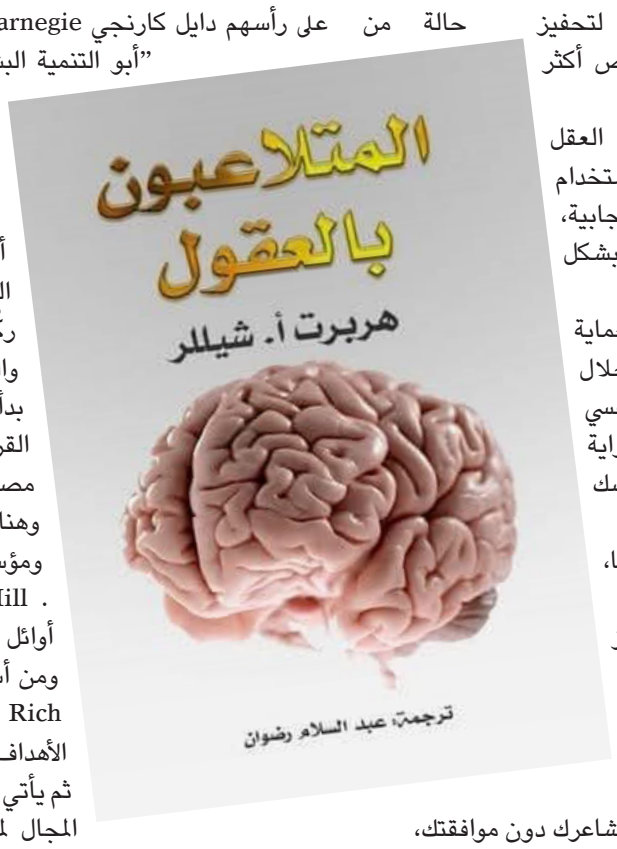

بدأ كارنجي مبكرًا (ثلاثينيات القرن الماضي)، قبل انتشار مصطلح "التنمية البشرية" نفسه.
وهناك أسماء تُعتبر روّاد فعليين ومؤسسين في هذا المجال، منهم: Napoleon Hill . الذي اعتبر من أوائل من نظّروا لفكرة النجاح العقلي، ومن أشهر كتبه: Think and Grow Rich وقد ركّز على قوة التفكير، الأهداف، والانضباط الذاتي.
ثم يأتي Stephen Covey الذي نقل هذا المجال لمرحلة أكثر منهجية واحترافية، ومن كتبه الشهير كتاب: The 7 Habits of Highly Effective People الذي مزج فيه بين القيم، القيادة، وتطوير الشخصية.
ومن أبرز المعاصرين في هذا المجال Tony Robbins ومن كتبه: Awaken the Giant Within وهو يعتمد على التحفيز العملي والتغيير السلوكي السريع.

تنميط ثقافة الطفل السعودي

حصة مطر الغامدي
كاتبة وباحثة سعودية- خريجة الكليات

يقال «بأن الطفل لا يولد شخصًا، بل يولد فردًا « ولكي يتحول من فرد إلى شخص عليه أن يكتسب لغة وأفكار وأهداف وقيم ومبادئ ثم يشارك الآخرين في خصائصهم الاجتماعية ويتفرد بشخصيته المستقلة، إن عملية امتصاص الطفل للثقافة تقوم على أساس وتنظيم إدراكي ووجداني وتعتبر الحواس هي المدخل الأول إلى تكوين المدركات لديه، ثم ينتقل من المحسوس إلى المجرد.

عملية امتصاص الطفل للثقافة اتخذت مسميات متعددة في الأدبيات العلمية فيقال لها مثلاً «التعلم والتربية، التنشئة الاجتماعية، التنشئة الثقافية، التثقيف» والهدف منها واحد وهو « نريد جيلاً مثقفاً معتزاً بهويته ولغته ومجتمعه» لذلك تكوين ثقافة الطفل هو الهدف، والعمليات الاجتماعية هي أساليب تكوين هذه الثقافة.

الطفل متلقي بامتياز لكل ما يدور حوله وحتى من خارج نطاقه الاجتماعي وذلك من خلال التعلم والتربية الرقمية بوابة مفتوحة آخذه نحو التمدد وتنميط الأذواق والسلوكيات ويتم ذلك عن طريق النمذجة التربوية دون أي مجهود منًّا، لذلك يحتاج الطفل إلى توفير الأمن الثقافي والاجتماعي له وأول خطواته هو تحصين الطفل من كل ما قد يدفعه للتعريب أو الانسلاخ، ونحنُ نعلم بأن التقنية تداعياتها كثيرة كونها جاذبة وساحرة للطفل، على سبيل المثال الثقافة الإلكترونية الاستهلاكية متمددة إلى تنميط ثقافة الاستهلاك المجتمعي، والطفل يُعد أحد أهدافها فالعائد الربحي من هذه الشريحة التي تعد جزءاً كبيراً من المجتمع لا يستهان به.

بناء ثقافة الطفل هي بناء ثقافة مجتمع عن طريق أساليب اجتماعية متنوعة منها: ربط الطفل بجذوره لبناء فكر ثقافي مستقل والاعتزاز بهويته الوطنية وبلغته العربية وبالزي المحلي وتعد المناسبات الوطنية (كاليوم الوطني، يوم التأسيس، يوم العَلم) مدخلاً جيداً وما يصاحب ذلك من فرح وأهازيج قادرة على ربط الطفل بجذوره وتجديد الانتماء لها وبناء ذكرياته ووطنية مغموسة بالثقافة.

دور وزارة الثقافة والهيئات الفنية من خلال الأنشطة التي تقوم بها فيما يخص الطفل ودعمها وعلى رأسها « معارض الكتب» التي أصبح الطفل يتنقل بين جنباتها مرتدي أكثر من قبعة فيكون احياناً القارئ، أو الراوي، أو المتحدث، أو الفنان، أو الرسام، الموسيقى ايضاً كونها أرث وصوت الأرض الذي لا يمكننا تهميشه، والفنون التشكيلية والمتاحف لها رائحتها المثيرة للذاكرة، جميعها قادرة على تنميط ثقافة الطفل بمتعة.

ولا يمكننا إقصاء دور وزارة التعليم في إدخال مناهج مستقلة تهتم بتنمية التفكير الناقد والفلسفة لدى الأبناء كمواد أساسية قادرة على إيجاد رقابة ذاتية لديهم حيث إنها تترك للأبناء حرية الاختيار وإمكانية تقييم خياراته بما يتناسب مع ثقافتهم المحلية.

العملات المشفّرة بين ثورة التقنية وتحديات الاعتراف العالمي

زياد سليمان
خريج الكليات

في عالم تتسارع فيه التحولات الرقمية، برزت العملات المشفّرة كأحد أبرز الابتكارات المالية التي أثارت جدلاً واسعاً بين الخبراء وصنّاع القرار. فهي لا تمثل مجرد وسيلة جديدة للدفع، بل تعكس تحولاً جذرياً في مفهوم المال ذاته، بعيداً عن الأنظمة التقليدية التي تهيمن عليها البنوك المركزية.

تُعرَّف العملة المشفّرة بأنها عملة رقمية تُصمَّم للعمل عبر شبكة حاسوبية لامركزية، لا تخضع لإشراف جهة مركزية كالحكومات أو البنوك. ويتم توثيق ملكيتها وحفظ معاملات تداولها ضمن سجل رقمي متقدم يعتمد على التشفير، يضمن أمان العمليات ويضبط إنشاء وحدات جديدة منها، إضافة إلى التحقق من انتقالها بين الأفراد والمؤسسات. وعلى عكس العملات الورقية، لا يمكن إصدار هذه العملات أو إلغاؤها بقرار مركزي.

أما البنية التقنية التي تقوم عليها هذه العملات، فهي ما يُعرف بـ"سلسلة الكتل" (Blockchain)، وهي قاعدة بيانات موزعة تُخزَّن فيها المعاملات ضمن "كتل" مترابطة. وتتميّز هذه التقنية بكونها شفافة، إذ يمكن لجميع المشاركين الاطلاع على نفس البيانات، وآمنة يصعب التلاعب بها، فضلاً عن كونها لامركزية، حيث تُحفظ نسخ متطابقة من السجل لدى عدد كبير من المستخدمين، ما يجعل تعديل أي معلومة أمراً شبه مستحيل دون توافق الشبكة بالكامل.

ويمكن تبسيط هذه الفكرة بتشبيهها بدفتر حسابات مشترك بين عدد كبير من الأطراف، أو حتى بمجموعة تواصل رقمية يرى فيها الجميع نفس المحتوى في الوقت ذاته، دون قدرة أي طرف على حذف أو تعديل ما تم تسجيله مسبقاً.

شهد عام ٢٠٠٩ الانطلاقة الفعلية للعملات المشفّرة مع إطلاق عملة "البيتكوين"، التي ابتكرها شخص أو مجموعة مجهولة تحت اسم "ساتوشي ناكاموتو"، بعد نشر الورقة البيضاء التأسيسية في عام ٢٠٠٨. ومنذ ذلك الحين، تطورت هذه العملة بشكل لافت، حيث ارتفعت قيمتها من دولار واحد تقريباً في عام ٢٠١١ إلى مستويات قياسية بلغت نحو ١٢٦ ألف دولار في أكتوبر ٢٠٢٥، مدفوعة بعوامل عدة أبرزها إدراجها ضمن صناديق الاستثمار المتداولة، ما رفع قيمتها السوقية إلى أكثر من تريليوني دولار.

ورغم هذا النمو الكبير، لا تزال العملات المشفّرة تواجه تحديات تنظيمية، إذ تختلف مواقف الدول تجاهها. فبينما اعتمدت بعض الدول مثل السلفادور كأول دولة تعترف بالبيتكوين كعملة قانونية تبعتها أوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية، اتجهت دول أخرى إلى تقنينها و تنظيم تداولها، في حين لا تزال محظورة في دول أخرى.

أما في المملكة العربية السعودية، فتجري جهود تنظيمية تهدف إلى حماية المتعاملين ووضع إطار قانوني واضح لهذا السوق المتنامي.

وتتنوع العملات المشفّرة من حيث طبيعتها واستخداماتها إلى ثلاثة أنواع رئيسية: عملات للتبادل مثل البيتكوين، ورموز تمثل أوراقاً مالية ترتبط بأصول أو أرباح مستقبلية منها، إضافة إلى رموز خدمية تتيح الوصول إلى منتجات أو خدمات رقمية.

اقتصادياً، تسعى الدول إلى تقييم هذه العملات وفق وظائف النقود التقليدية: كمخزن للقيمة، ووسيلة للتبادل، ووحدة للحساب. إلا أن تقلباتها الحادة، ومحدودية قبولها الواسع، جعلاها حتى الآن أقرب إلى أداة استثمارية قائمة على المضاربة، تتأثر بعوامل العرض والطلب بشكل كبير، شبيهة في سلوكها بأسواق السلع.

وفي سياق آخر، برزت استخدامات مثيرة للجدل للعملات المشفّرة على المستوى الجيوسياسي، حيث أشارت تقارير دولية إلى اعتماد بعض الدول الخاضعة للعقوبات، على هذه العملات كأداة للالتفاف على القيود المالية الدولية. فقد طوّرت هذه الدول ما يُشبه "نظاماً مالياً موازياً"، يعتمد على العملات الرقمية في تمويل أنشطتها، سواءً عبر التعدين مستفيدة من انخفاض تكاليف الطاقة، أو من خلال استخدامها في التجارة الدولية، بما في ذلك بيع النفط وتلقي المدفوعات بعملات رقمية يصعب تتبعها.

كما يُلاحظ توجه بعضها نحو استخدام العملات المستقرة المرتبطة بالدولار لتقليل تقلبات الأسعار، إلى جانب توسع في اعتماد الأصول الرقمية في تمويل بعض الأنشطة، في ظل صعوبة الوصول إلى الأنظمة المالية التقليدية.

ختاماً، يمكن القول إن العملات المشفّرة تمثل ابتكاراً مالياً وتقنياً يحمل فرصاً واعدة، لكنه في الوقت ذاته يواجه تحديات حقيقية تتعلق بالاستقرار والتنظيم والقبول العام. وبينما تتسابق الدول لفهم هذه الظاهرة وتطويعها ضمن أطرها الاقتصادية، يبقى مستقبلها مرهوناً بقدرتها على تحقيق التوازن بين الحرية التقنية والانضباط التنظيمي .

ميزان الفطرة

حسن مريع القحطاني
كاتب وإعلامي

في كتاب الكون المترامية أطرافه؛ يكمن سر خفي يحكم جريان الأنهار، وتناوب الفصول وارتفاع الروح وانخفاضها. إنه «الميزان»؛ ذلك المفهوم الذي يتجاوز كونه أداة قياس صامتة؛ ليكون أقدس ما أودعه الخالق في ملكوته كضمانة للعدل والنظام. لقد أمرنا الله بإقامة هذا الميزان وحذرنا من الطغيان فيه؛ لكننا غالبا ما نفهم الطغيان بشكل ضيق يحصره في غش البيع والشراء. الحقيقة أن الطغيان الأكبر هو العبث بفطرة الوجود ومحاولة استبدال السنن الإلهية بنظم بشرية قاصرة. فنحن نحاول ترويض العاصفة بدلاً من الإبحار بمهارة عبرها؛ ونبتكر موازين خاصة تشوه رؤيتنا للحياة. كثيراً ما يصيبنا الإحباط حين نفشل في إصلاح حياتنا ببرامج صارمة. نتبع حمية قاسية فنزداد وزناً؛ أو نطبق نظريات الباحثين فتعتل صحتنا. والسبب بسيط؛ هو أننا نحاول إقامة توازن خارجي بتجارب الآخرين بينما يصرخ ميزاننا الداخلي وجعا. لقد نسينا أن لكل شيء مركزا يشده: ميزان للأكل؛ وآخر للنوم؛ وميزان للقول والفعل. إن أجسادنا هي أعظم أجهزة استشعار؛ فهي تهمس لنا برسائل مشفرة عن احتياجاتها من ملح أو خضار أو كفاية. لكن ضجيج الحياة الحديثة جعلنا نعزف عن الاستماع؛ فمال الميزان وتراكم عليه غبار السنين.

وتصحيح هذا الخلل لا يتطلب إضافة المزيد من التعقيد؛ بل يتطلب التوقف عن العبث. إنه فن الانسحاب نحو الذات: فالصيام هدنة مقدسة لضبط مصنعية الجسد؛ والصمت أداة لوزن الحروف والمنطق؛ والخلوة نافذة للاستماع لصدى الداخل. فحين ينضبط الميزان الداخلي؛ فإنه سينعكس نوره على العالم الخارجي. إن مهمتنا ليست في ضبط قوانين الكون؛ بل في منع أنفسنا من الطغيان عليها. فالميزان هو مفتاح الحكمة والحياة الهادئة؛ وهو دعوة دائمة للعودة إلى الفطرة، واليقين بأن المقياس الأصدق قد وضع سلفاً من قبل الخالق سبحانه.

ولاء العميل في زمن الذكاء الاصطناعي هل ما زال حقيقيًا؟

التحدي الحقيقي أمام الشركات تحقيق التوازن بين الولاء المعتمد على البيانات والآخر المعتمد على التجربة.

العلامات التجارية التي ستنجح التي تدرك أن الذكاء الاصطناعي أداة، وليس بديلاً عن العلاقة الإنسانية.

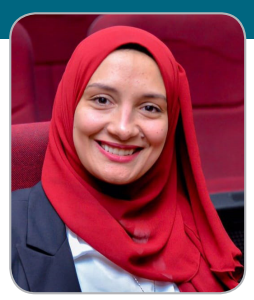

د. الشيماء المشد
أستاذ مساعد إدارة الأعمال بالكليات

في عالم تقترح عليك الخوارزميات ما تشتريه قبل أن تفكر فيه، يصبح السؤال عن "ولاء العميل" أكثر تعقيدًا من أي وقت مضى. حيث كانت الشركات تسعى جاهدة لبناء علاقة طويلة الأمد مع العميل، قائمة على الثقة، الرضا، والتجارب الإيجابية المتكررة. وكان يُنظر إلى العميل الوفي على أنه أصل استراتيجي لا يقل أهمية عن أي مورد آخر داخل المنظمة. لكن في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، وصعود الذكاء الاصطناعي كقوة محركة لقرارات الشراء، يبرز سؤال جوهري:

هل ما زال الولاء كما نعرفه حقيقيًا؟ أم أنه أصبح مجرد انعكاس لقرارات خوارزمية تُدار في الخلفية؟

في الماضي، كان الولاء يُبنى عبر الزمن. تجربة جيدة تليها أخرى، تفاعل إنساني، إحساس بالثقة، وربما حتى ارتباط عاطفي بالعلامة التجارية. كان العميل يختار، ويقارن، ويكوّن قناعاته بنفسه. أما اليوم، فقد تغيرت قواعد اللعبة. لم يعد العميل يبحث فقط، بل أصبح "يُوجَّه". التوصيات الذكية، الإعلانات المخصصة، والخوارزميات التي تتنبأ بالسلوك، كلها تعمل على تقديم الخيار "الأمثل" للعميل قبل أن يبدأ حتى في التفكير.

هذا التحول نقلنا من ولاء قائم على القناعة، إلى ولاء قد يكون قائمًا على الراحة. فالعميل الذي يتلقى باستمرار توصيات دقيقة تناسب احتياجاته، قد لا يشعر بالحاجة إلى تجربة بدائل أخرى. ليس لأنه مقتنع تمامًا بالعلامة التجارية، بل لأن النظام يسهّل عليه الاستمرار معها. وهنا تظهر مفارقة مهمة: هل هذا ولاء حقيقي، أم مجرد "اعتماد مريح"؟

إضافة إلى ذلك، لا يمكن فهم تحولات الولاء دون النظر إلى ما يُعرف في الأدبيات الحديثة بـ"اقتصاد الانتباه". في هذا السياق، لم تعد الشركات تتنافس فقط على تلبية احتياجات العميل، بل على السيطرة على انتباهه. الذكاء الاصطناعي يلعب دورًا محوريًا هنا، إذ يعمل على تقليل "الاحتكاك المعرفي" (Cognitive Friction) من خلال تقديم خيارات محدودة ومُصممة بعناية. هذا التبسيط المستمر للقرارات قد يعزز الراحة، لكنه في الوقت نفسه يُقلّص من مساحة الاكتشاف، ويجعل سلوك العميل أكثر قابلية للتوجيه.

كما أن تصميم واجهات الاستخدام (Interface Design) المدعوم بالخوارزميات أصبح عنصرًا خفيًا لكنه شديد التأثير في تشكيل الولاء. فترتيب المنتجات، إبراز خيار دون آخر، توقيت عرض التوصية—كلها قرارات تصميمية تُبنى على نماذج تنبؤية.

هذه التفاصيل الدقيقة لا يشعر بها المستخدم بشكل مباشر، لكنها تُسهم تدريجيًا في تكوين نمط استهلاكي متكرر، قد يُفسَّر لاحقًا على أنه "ولاء"، بينما هو في حقيقته نتيجة هندسة دقيقة للتجربة.

من ناحية أخرى، يبرز مفهوم "تكلفة التحول غير المرئية" (Invisible Switching Costs) كعامل إضافي في هذا السياق، فحتى في غياب حواجز مادية أو مالية، قد يجد العميل نفسه مستمرًا مع نفس العلامة التجارية بسبب اعتياده على النظام، أو تكامله مع خدمات أخرى، أو ببساطة لأن الخوارزمية لم تعرض له بدائل جذابة. هذه التكلفة النفسية والسلوكية تعزز الاستمرارية، لكنها تطرح تساؤلًا حول مدى حرية القرار.

الأمر يصبح أكثر تعقيدًا عند النظر إلى دور المنصات الكبرى التي تعمل كـ"وسطاء خوارزميين" بين العميل والعلامة التجارية. في هذه الحالة، قد لا يكون الولاء موجّهًا للعلامة نفسها، بل للمنصة التي تُنظم التجربة وتتحكم في التوصيات. وهنا تفقد العلامات التجارية جزءًا من سيطرتها المباشرة على علاقة العميل، لتصبح خاضعة لمنطق الخوارزمية التي قد تعيد ترتيب الأولويات في أي لحظة.

وفي هذا الإطار، يمكن القول إن الولاء لم يعد علاقة ثنائية بين العميل والعلامة التجارية، بل أصبح علاقة ثلاثية تشمل الخوارزمية كطرف مؤثر. هذا "الطرف الثالث" لا يملك نوايا، لكنه يملك تأثيرًا عميقًا، لأنه يحدد ما يُرى وما لا يُرى، وما يُجرب وما يُهمل. وبالتالي، فإن فهم الولاء في العصر الحالي يتطلب فهم هذا الدور الوسيط، وليس فقط تحليل سلوك العميل أو استراتيجيات الشركة.

الذكاء الاصطناعي لا يخلق الولاء بالمعنى التقليدي، بل يعيد تشكيله. فهو لا يعتمد فقط على إرضاء العميل، بل على فهمه بشكل عميق، والتنبؤ بما قد يريده في المستقبل. هذا الفهم يُترجم إلى تجارب شديدة التخصيص (Hyper-personalization)، تجعل كل عميل يشعر بأن العلامة التجارية "تفهمه". لكن هذا الشعور، رغم قوته، قد يكون نتيجة معالجة بيانات معقدة، وليس بالضرورة نتيجة علاقة إنسانية حقيقية.

من زاوية أخرى، يطرح هذا الواقع تحديًا أخلاقيًا. فإذا كان الولاء يُبنى جزئيًا من خلال توجيه الخيارات وتقليل البدائل، فإلى أي مدى يمكن اعتبار قرارات العميل "حرة"؟ وهل يمكن أن يتحول التخصيص إلى نوع من التلاعب الناعم؟ هذه الأسئلة لا تقل أهمية عن الأسئلة التقنية، لأنها تمس جوهر العلاقة بين الشركة والعميل.

الأمر لا يتوقف عند ذلك، بل يمتد إلى مفهوم الثقة. في البيئات الرقمية، لا يكفي أن تقدم تجربة جيدة، بل يجب أن تكون شفافًا أيضًا. العميل اليوم أكثر وعيًا، وأكثر حساسية تجاه كيفية استخدام بياناته. فإذا شعر أن التوصيات "تتجاوزه" أو تنتهك خصوصيته، فقد يتحول الولاء بسرعة إلى رفض. وهنا يتضح أن الولاء في عصر الذكاء الاصطناعي لم يعد خطيًا أو ثابتًا، بل أصبح هشًا وقابلًا للتغير السريع.

ومن المثير للاهتمام أن الأجيال الجديدة تتعامل مع هذا الواقع بشكل مختلف. فبالنسبة لهم، التوصيات الذكية ليست تدخلاً، بل خدمة متوقعة. هم أكثر تقبلاً لفكرة أن النظام "يعرفهم"، بل وقد يفضلون ذلك. هذا لا يعني أنهم أقل وعيًا، بل أن مفهوم الولاء لديهم يتشكل في بيئة مختلفة، حيث تختلط الحدود بين الاختيار الشخصي والتوجيه الخوارزمي.

في المقابل، تواجه الشركات تحديًا استراتيجيًا: هل تركز على تعظيم التخصيص لتعزيز "الولاء السلوكي"، أم تستثمر في بناء علاقة أعمق تعزز "الولاء العاطفي"؟ الأول قد يحقق نتائج سريعة وقابلة للقياس، لكنه قد يكون هشًا إذا تغيرت الخوارزميات أو ظهرت بدائل أكثر كفاءة.

أما الثاني، فرغم صعوبة بنائه، إلا أنه أكثر استدامة على المدى الطويل.

هنا يظهر أن الولاء في زمن الذكاء الاصطناعي لم يختفِ، بل انقسم إلى نوعين:

* ولاء مدفوع بالخوارزميات،
* وولاء نابع من القناعة.

الأول يعتمد على البيانات والتنبؤ، والثاني يعتمد على التجربة والمعنى.

* التحدي الحقيقي أمام الشركات هو تحقيق التوازن بين الاثنين، دون أن يطغى أحدهما على الآخر.

العلامات التجارية التي ستنجح في المستقبل هي تلك التي تدرك أن الذكاء الاصطناعي أداة، وليس بديلاً عن العلاقة الإنسانية. واستخدامه يجب أن يكون لتعزيز الفهم، لا لاستبدال الثقة. ولعل أحد أهم المؤشرات على ذلك هو قدرة الشركة على أن تشرح للعميل لماذا تقترح عليه ما تقترحه، وأن تمنحه مساحة للاختيار، لا أن تحاصره بخيارات محدودة.

في النهاية، يمكن القول إن الولاء لم يعد كما كان، لكنه لم يفقد قيمته. بل أصبح أكثر تعقيدًا، وأكثر ارتباطًا بالتكنولوجيا، وأكثر حساسية للعوامل الأخلاقية.

والسؤال لم يعد: "كيف نجعل العميل وفيًا؟"، بل: "كيف نبني علاقة يستحق فيها الولاء أن يوجد؟"

في عالم تقوده الخوارزميات، قد يكون الولاء الحقيقي هو ذلك الذي يبقى حتى عندما تتوقف التوصيات.

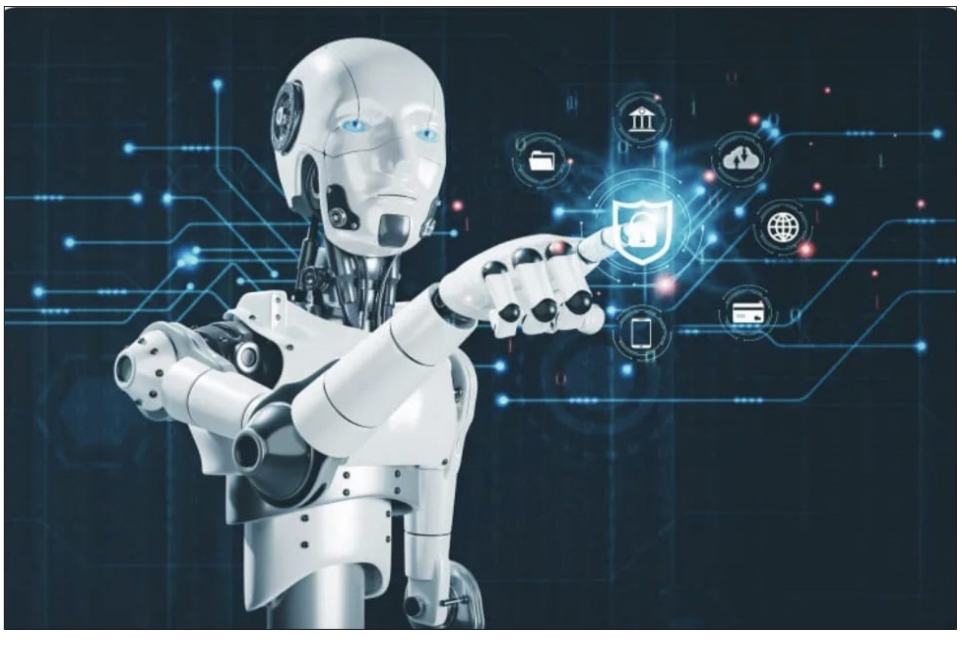

بعد حصوله على جائزة أفضل بحث في مؤتمر دولي أ. د. الزهراني:

لا تزال أجزاء من الخطاب العربي والإسلامي يعاني من التحجي الثقافي ومهمتنا تعديل مساره

خاص لإشراقة/ أجرى الحوار رهام سعيد

البرفسور عايض بن محمد الزهراني أستاذ فلسفة التاريخ بجامعة الطائف، ورئيس مركز تاريخ الطائف سابقاً، والكاتب والباحث المؤثر حالياً، والذي حصد مؤخراً جائزة أفضل بحث ملقى في المؤتمر الدولي. الفن وحوار الحضارات: الآفاق والمستقبل. وهي جائزة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، رئيس رابطة العالم الإسلامي، وذلك تقديراً لبحثه الموسوم بـ «سلطان القاسمي وصناعة الحضارة»، والذي عُدّ من أبرز الأبحاث العلمية المقدَّمة ضمن أعمال المؤتمر بمدينة نويبع. وتسلّم د. الزهراني درع الجائزة إلى جانب مكافأة مالية، في تكريم يعكس القيمة العلمية والفكرية للبحث، وإسهامه في إبراز دور المعرفة والتاريخ والفنون في بناء جسور الحوار الحضاري وتعزيز قيم التفاهم الإنساني بين الشعوب.

وحيث نبارك للدكتور عايض الزهراني حصوله على هذه الجائزة، ويحل. ضيفاً لهذا العدد من صحيفة إشراقة. أكد في البدء أن حصوله على هذه الجائزة يأتي تأكيداً على التميّز الأكاديمي للباحثين السعوديين، الذين يؤكدون حضورهم اليوم في المحافل العلمية الدولية، ومشاركتهم الفاعلة في تقديم رؤى فكرية تسهم في ترسيخ مفاهيم التعايش الثقافي والانفتاح المعرفي من خلال الفنون والتاريخ بوصفهما أدوات للتواصل الحضاري. مشيراً إلى أن هذا المؤتمر الدولي «الفن وحوار الحضارات: الآفاق والمستقبل» يُعد منصة علمية تجمع نخبة من الباحثين والمفكرين من مختلف دول العالم، لمناقشة دور الفن في التقارب الحضاري، واستشراف آفاق المستقبل في تعزيز الحوار الثقافي والإنساني

*** كيف ترى العلاقة بين الثقافة والتاريخ؟**

لاشك أن العلاقة بين الثقافة والتاريخ، تعتبر علاقة جدلية وعميقة، فالثقافة تؤثر في طريقة كتابة التاريخ، من حيث اختيار الأحداث وتفسيرها، كما أن التاريخ بدوره يشكّل ملامح الثقافة والهوية، ولا يمكن فهم أي مجتمع دون فهم تاريخه، كما لا يمكن قراءة تاريخه بشكل صحيح دون إدراك بنيته الثقافية، لهذا، فإن دراسة التاريخ لا يمكن أن تكون بمعزل عن الثقافة، حيث تؤدي إلى قراءة ناقصة أو مشوّهة.

*** يمثل ابن خلدون اسماً مهماً في دراسة التاريخ، وهو من مهد لتأسيس النظريات التاريخية، ما رأيك فيما طرح؟**

أوفق الرأي، فيما أشرت إليه، فقد استخلص ابن خلدون العبرة الكبرى، عبر نظريته الشهيرة في «علم العمران البشري» والتي مثلت دراسة تأسيسية لنشأة وتطور وسقوط الدول والمجتمعات، وركز على أن التاريخ ليس مجرد أخبار، بل قوانين اجتماعية حتمية، تشبه القوانين الطبيعية، وقد أصبحت نظريته فيما بعد مرجعاً مهماً للمؤرخين العرب والأجانب على حد سواء.

لأن العلم هو في الأساس نتاج بشري، ويمكن تداوله بين أصحاب الفكر والفلسفة، وفي ذات الوقت يتضح للجميع أن الكتاب والمؤرخين الغرب استفادوا من تاريخها العربي العريق وما قدمه العلماء المسلمين من ثروة فكرية ومعرفية في مجالات شتى، ربما على رأسها اليوم الخوارزميات التي يعتمد عليها اعتماداً أساسياً في مجال الذكاء الاصطناعي والتي تنسب إلى العالم العربي أبوعبدالله محمد الخوارزمي، مؤسس علم الجبر، وأبو الحاسوب والذي برع في الرياضيات والفلك والجغرافيا، وغيرها من العلوم.

*** ما الدور الذي ينبغي أن يلعبه المثقف في المجتمع؟**

المثقف الحقيقي، في نظري، ليس مجرد ناقل

> المقال الصحفي له حضوره وتأثيره الواضح في ظل وسائل التواصل الاجتماعي

للمعرفة، بل هو فاعل في إنتاجها ونقدها. عليه أن يطرح الأسئلة الصعبة، وأن يسهم في تفكيك الخطابات السائدة، وأن يساعد المجتمع على رؤية ذاته بوضوح أكبر. المثقف لا يقف على الهامش، بل ينخرط في قضايا مجتمعه، لكن دون أن يفقد استقلاليته النقدية

*** ماذا عن نوع الثقافة التي نحتاجها في عصرنا الحالي؟**

من أبرز التحديات المصيرية التي تواجه الأمة والثقافة العربية الإسلامية اليوم التحجي الثقافي لما تشكله الثقافة من مرجع معرفي ونظري ويزود الإنسان والمجتمع بالأفكار والرؤى والتصورات التي توضح له الطريق وتنير له الدرب كما أن الأمة التي لا تبلور شخصياتها الثقافية وتلغي أو تهمش كينونتها المعرفية فإنها ستحصر مستقبلها إذ لا يمكنها كأمة وكيان تاريخي وحضاري أن تحقق التطور المعاصر بدون أن تكون تمتلك الشخصية الثقافية الواضحة والصريحة.

*** كيف تختار القضايا التي تكتب عنها؟**

أختار القضايا التي أكتب عنها بناءً على مجموعة من المعايير التي أراها ضرورية لتحقيق الفائدة الحقيقية للقارئ. في مقدمة هذه المعايير تأتي أهمية الموضوع ومدى تأثيره في حياة الناس، فأنا أميل إلى تناول القضايا التي تمس المجتمع بشكل مباشر، سواءً أكانت قضايا فكرية أو ثقافية أو اجتماعية. كما أحرص على أن تكون هذه القضايا مرتبطة بالواقع الذي نعيشه، وتعكس التحديات التي يواجهها الإنسان العربي في عصرنا الحالي.

كذلك، أنظر إلى مدى حاجة الناس لمناقشة هذه القضايا، فهناك موضوعات قد تكون غائبة عن الساحة أو لا يتم تسليط الضوء عليها بشكل كافٍ، وهنا أشعر بمسؤولية أكبر في طرحها وإثارتها للنقاش. ولا أكتفي فقط بطرح القضية، بل أحاول تحليلها من زوايا متعددة، وتقديم رؤية متوازنة تساعد القارئ على الفهم واتخاذ موقف واعٍ.

إضافة إلى ذلك، أحرص على اختيار موضوعات تثير التفكير وتحفّز القارئ على التأمل، لأن هدفي من الكتابة ليس مجرد نقل المعلومات، بل المساهمة في بناء وعي حقيقي. لذلك أبتعد عن القضايا السطحية أو المكررة، وأميل إلى الموضوعات التي تحمل عمقًا فكريًا وتفتح آفاقًا جديدة للنقاش والحوار.

*** هل ترى أن المقال الصحفي لا زال يحمل أثراً في عصر وسائل التواصل الاجتماعي؟**

نعم، أرى أن المقال الصحفي ما زال يحتفظ بقدر كبير من التأثير حتى مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي رغم التغيرات الكبيرة التي شهدها مجال الإعلام. فالمقال الصحفي يتميز بقدرته على تقديم تحليل عميق ومتكامل للقضايا، وهو ما لا توفره غالبًا المنشورات السريعة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تميل إلى الاختصار والسطحية.

ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تنافس بقوة، حيث جذبت شريحة كبيرة من الجمهور بسبب سرعتها وسهولة الوصول إليها. وهذا يفرض على كاتب المقال أن يطوّر من أسلوبه، فيجعل مقاله أكثر وضوحًا وجاذبية، مع الحفاظ على العمق والمصداقية في الطرح.

كما أن المقال الصحفي لا يزال يلعب دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام، خاصة عندما يتناول قضايا مهمة بأسلوب موضوعي ومدروس. بل إن السوشيال ميديا نفسها قد تكون وسيلة لنشر المقال وزيادة انتشاره، مما يمنحه فرصة أكبر للوصول إلى جمهور أوسع. لذلك يمكن القول إن المقال لم يفقد تأثيره، لكنه أصبح بحاجة إلى التكيّف مع طبيعة العصر الجديد.

*** ما الرسالة التي تحرص دائما على إيصالها للقارئ من خلال كتابات؟**

الرسالة التي أحرص على إيصالها للقارئ تتمحور حول أهمية الوعي والتفكير العميق في كل ما يحيط بنا.

فأنا أؤمن أن الكلمة ليست مجرد وسيلة للتعبير،

جامعاتنا اليوم تقوم بدور مهم في التركيز على التخصصات التي تتوافق مع سوق العمل

بين التاريخ والثقافة علاقة جدلية عميقة لكون الثقافة تؤثر في كتابة التاريخ

بل أداة للتأثير والتغيير، ولذلك أسعى إلى أن تكون كتاباتي داعمة لبناء عقل واعٍ قادر على الفهم والتحليل، وليس مجرد التلقي دون إدراك.

كما أحرص على ترسيخ قيمة التفكير النقدي، بحيث لا ينجرف القارئ وراء أي فكرة تُطرح أمامه دون تمحيص، بل يكون لديه القدرة على التمييز بين الصحيح والخاطئ، والنظر إلى القضايا من زوايا متعددة. وأدعو دائمًا إلى التمسك بالقيم والأخلاق التي تشكل أساس المجتمع، مع الانفتاح الواعي على العالم والاستفادة من تطوراته دون فقدان الهوية.

ومن الرسائل التي أهتم بها أيضًا تعزيز روح المسؤولية لدى الفرد، سواءً تجاه نفسه أو مجتمعه، لأن التغيير الحقيقي يبدأ من وعي الإنسان بدوره. لذلك أحاول من خلال كتاباتي أن أثير التساؤلات، وأحفّز القارئ على التفكير والتأمل، حتى يكون عنصرًا فاعلًا في مجتمعه، لا مجرد متابع للأحداث.

* كيف تقيم مستوى التعليم الثقافي والتاريخي في الجامعات العربية؟

أرى أن مستوى التعليم الثقافي والتاريخي في الجامعات العربية لا يزال بحاجة إلى تطوير حقيقي، رغم الجهود المبذولة في هذا المجال. فغالبًا ما يركز التعليم على الجانب النظري والحفظ، دون إعطاء مساحة كافية للفهم العميق أو التحليل النقدي، مما يجعل الطالب يكتسب معلومات دون أن يتمكن من توظيفها في الواقع أو الربط بينها وبين القضايا المعاصرة.

كما أن هناك ضعفًا في ربط المادة العلمية بالسياق الحالي، فدراسة التاريخ مثلًا لا ينبغي أن تكون مجرد استعراض للأحداث، بل يجب أن تساعد الطالب على فهم الحاضر واستشراف المستقبل. وكذلك الثقافة، يجب أن تُقدَّم بطريقة تفاعلية تشجع الحوار وتبادل الآراء، لا أن تكون مجرد مقررات جامدة.

إضافة إلى ذلك، يفتقر بعض الطلاب إلى المهارات البحثية التي تمكنهم من التعمق في المعرفة بأنفسهم، وهو ما يشير إلى الحاجة لتطوير أساليب التدريس، بحيث تعتمد على تنمية التفكير والتحليل، وتشجع على البحث والاستكشاف.

لذلك، فإن تحسين مستوى التعليم الثقافي والتاريخي يتطلب إعادة النظر في المناهج، وتحديث طرق التدريس، والتركيز على بناء عقلية ناقدة ومبدعة، قادرة على فهم الماضي والتعامل بوعي مع الحاضر والمستقبل.

* ما دور البيئة الثقافية والإعلامية في تعميق هذه الأزمة؟

البيئة الثقافية الحالية تميل إلى السرعة والاستهلاك السطحي للمعرفة ما يضعف ثقافة الحوار ويقصي الاختلاف هذا المناخ انعكس على الجامعات ـ فيما سبق ـ فكان أقل قدرة على احتضان النقاش الحر وأكثر ميلاً لإعادة إنتاج الأفكار الجاهزة.

أما اليوم فإن جامعاتنا تطورت كثيراً جاعلة من الحوار، والنقاش، والمشاركة أثناء التعليم، عناصر أساسية لهذا فقد تغيرت طرق التدريس إلى أن أصبح المعلم اليوم محرك ومدير للعملية التعليمية التي باتت تعتمد اعتماداً كلياً على المتعلم ذاته، وهو النمط الأكثر فاعلية، حيث بات العصف الذهني والنقاش، وتشكيل ورش العمل في التعليم أساسية، وبالذات في المراحل الجامعية والدراسات العليا التي تحتاج لهذا الأمر بشكل بارز.

* كيف أثر غياب العلوم الإنسانية والفلسفية لزمن على مخرجات تعليم؟

أدى ذلك إلى تكوين عقل وظيفي محدود يجيد أداء المهام لكنه يفتر إلى القدرة على التساؤل حول المعنى والغاية العلوم الإنسانية ضرورية لبناء وعي نقدي متكامل وغيابها يفقد التعليم عمقه الحقيقي، لكننا تغيرنا اليوم، بوجود مقررات تبدأ من المرحلة الابتدائية، ثم المتوسطة والثانوية التي بها مقررات مهمة حلول التفكير الناقد، حل المشكلات، والعلوم المختلفة، التعليم يتطور بشكل أجزم تماماً أنه سيصبح ذا آثر واضح في الأجيال القادمة ـ بمشيئة الله ـ تعالى.

* ما الخطوة الأولى لإصلاح التعليم الجامعي؟

إعادة بناء فلسفة التعليم نفسها بحيث يكون التفكير النقدي هو الأساس لا مجرد إضافة جانبية لا يكفي تحديث المناهج أو الأدوات بل يجب إعادة تعريف دور الجامعة كمساحة لإنتاج العقل والمعرفة، وهذا بالضبط ما عملت عليه سياسات التعليم العالي في المملكة مؤخراً، كما ذكرنا في سياق الحديث السابق.

* ما رسالتك للجامعات العربية اليوم؟

أن تستعيد دورها الحقيقي كمؤسسات لصناعة العقل لا مجرد منح الشهادات فنهضة المجتمعات تبدأ من جامعة قادرة على إنتاج وعي نقدي لا على تكرار ما هو قائم، وهي مهمة قد تكون صعبة في أول الأمر، خاصة وأننا نمتلك في الوطن العربي تركه قديمة، ارتبطت بتكلس العقول التي تحتاج إلى تنشيط وتفعيل حقيقي.

* كيف يساهم الأستاذ الجامعي في ربط الجامعة باحتياجات المجتمع، و ما دور الأستاذ الجامعي في تحقيق ذلك؟

من خلال توجيه البحث العلمي نحو قضايا المجتمع والمشاركة في تقديم حلول واقعية قائمة على المعرفة، ونحن نلحظ اليوم السياسات الجيدة للجامعات السعودية التي باتت تعمل على تبني تخصصات تتوافق مع حاجة سوق العمل، وهو أمر في غاية الأهمية، كوننا عانينا في فترات ماضية من وجود تخصصات ليس لها حظ في التوظيف، ما يجعل خريج البكالوريوس يتخرج من الجامعة ويعاني معاناة شديدة في وجود وظيفة مناسبة لتخصصه، وهذا الأزمة التي عانت منها دول عربية ـ وسبقتنا في هذا الجانب ـ أدت إلى تدني مستوى التعليم لديهم، لهذا من الذكاء ما تقوم به الجامعات السعودية اليوم في التركيز على التخصصات التي تتوافق مع حاجة سوق العمل.

* ما الدور الحقيقي الذي يجب أن يقوم به المعلم في تطوير العملية التعليمية في ظل التطورات التكنولوجية والعولمة؟

مع الانفجار المعرفي الهائل ودخول العالم عصر العولمة والاتصالات والتقنية العالمية أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى مدرس يتطور باستمرار متمشياً مع روح العصر ويلبي حاجات الطالب والمجتمع. فلابد لمن يمارس التدريس وخاصة في جامعاتنا وكلياتنا ومؤسساتنا التعليمية أن يتميز بقوة الشخصية والقيم النبيلة والقدرة على الاتصال والتواصل والإتقان بالجانب المعرفي وأن يكون معلماً ومتعلماً في آن واحد فيحرص على المتابعة والاطلاع على كل ما هو جديد ومستجد في حقله ليكون واثقاً مما يقول كما أن للمدرس علاقة وثيقة بدراسته لطرق التدريس وأساليبه المختلفة، والتحاقه بدورات تدريبية ليواكب التغييرات والمستجدات المتلاحقة ويؤمن بنظرية التعليم مدى الحياة.

إن مهنة المدرس عظيمة لأنه الشخص الذي يقوم بعملية التعليم المنهجية، فهو الذي يشكل العقول والثقافات من خلال هندسة العقل البشري، ويحدد القيم والتوجهات ويرسم إطار مستقبل الأمة، وإن من يحدد نجاح أو فشل المدرس في هذه المهنة هو عشقه ورغبته في ممارسته للتعليم لأننا ندرك أن الدافعية هي أهم شرط لإنجاح التعلم والتعليم أيضاً فإن لم يكن محباً لمهنته راغباً فيها يعيش لها ومن أجلها فعندها فقط سيكون مهيأ لمواجهة جميع التحديات بضعف وإخفاق مما ينتج عنه عدم احترام من الطالب وفئات المجتمع

* كيف تفسر تجربة اليابان في إعداد المعلم، ولماذا يُطلق عليه هناك "المهندس البشري"؟

فعلا نجد أن اليابان تطلق على المدرس ـ لقب مهندس بشري ـ لأن لها مواصفات لابد أن تتحقق في المدرس وأن يكون مؤهلاً تأهيلاً يمكنه من أداء رسالته باقتدار معتمدة على إلحاقه بدورات تدريبية لاطلاعه على كل جديد في مجاله وتدريبه على استخدام الطرق الحديثة والتقنيات التربوية وتشجيعه على البحث العلمي والتجريب في مجال الإعداد وتنمية مواهبهم وتوثيق انجازاتهم وأنشطتهم في الدراسات والأبحاث وحضورهم المكثف للمؤتمرات ومشاركتهم فيها وتقديم الحوافز والمكافآت المادية لتنمية واقعية المعلم وحبه لمهنته والانتماء إليها لتخلق لديه شعوراً بالأمن والرضا الوظيفي في تخصصه جنباً إلى جنب ليتفاعل مع إيجاد الآراء والأفكار لقضايا مجتمعه ويساهم في تطويره وتنويره متواصلاً إيجابياً معه

* كيف تفسر حالة الاضطراب الفكري التي يعيشها الإنسان المعاصر؟

الاضطراب ناتج عن سرعة التغيرات وتراكم الضغوط، إضافة إلى غياب منهج واضح في التعامل مع المعرفة، الإنسان أصبح يتلقى كمًا هائلًا من المعلومات دون امتلاك أدوات نقدها أو تحليلها، ما يجعله عرضة للتشتت وفقدان البوصلة، لهذا من المهم جداً أن يكون هناك دعوات جادة لتدريب الناس على التركيز، وتوعويتهم بأهمية الانفكاك عن الشتات الذي يعيشون والذي بلاشك مصدر الأساس السوشل ميديا وما تفرزه من زخم معلوماتي ومعرفي واخباري وسط سيل جارف من التفاهة والسخف الذي يطرح عبرها، نحن في أمس الحاجة إلى أن تكون المناهج الدراسية، والمعلمين قادرين على تصحيح هذا المسار الذي تعاني منه الشعوب قاطبة في ظل العولمة الالكترونية.

* هل يمكن اعتبار هذه التحولات تهديدًا للهوية الثقافية؟

نعم، في بعض الحالات شكّلت هذه التحولات تحديًا حقيقيًا للهوية، خاصة مع انتشار نماذج ثقافية غريبة عن البيئة العربية. هذا أدى إلى نوع من التشتت الفكري، وخلق فجوة بين الماضي والحاضر، ما يتطلب وعيًا أكبر للحفاظ على التوازن.

* ما أبرز التحولات التي طرأت على القيم الإنسانية في ظل هذا التغير؟

شهدت القيم الإنسانية تحولات ملحوظة، حيث ظهرت أنماط جديدة من السلوك والتفكير، بعضها إيجابي، لكن كثير منها اتسم بالاغتراب والبعد عن الجذور الثقافية. كما تأثرت منظومة القيم نتيجة الانفتاح غير المنضبط، ما أدى إلى تراجع بعض القيم الأصيلة.

* في نهاية هذا الحوار ما الرسالة التي توجهونها في ظل هذه التحولات المتسارعة؟

ضرورة التمسك بالوعي النقدي وبناء الإنسان فكرياً وأخلاقياً وعدم الانسياق وراء التيارات دون فهم المستقبل يتطلب عقلا واعيا قادرا على التميز

درجة تطبيق الإدارة المدرسية لبرنامج تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض.

الباحثة: رحاب تاج الدين كحيل
إشراف: د. البندري بنت سعود الرشود.

أعدت الباحثة رحاب تاج الدين كحيل بحثا بعنوان: «درجة تطبيق الإدارة المدرسية لبرنامج تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض».

هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على درجة تطبيق الإدارة المدرسية لبرنامج تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، والكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر المعلمات، وذلك ضمن ثلاثة نواحٍ رئيسة: الناحية التنظيمية، والناحية الإرشادية، والناحية المجتمعيَّة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٤٤٨) معلمة من مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية، باستخدام استبانة شاملة تغطي نواحي البرنامج الثلاث.

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق البرنامج كانت مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (٣,٠٥) وانحراف معياري (٠,٧٤)، حيث جاءت الناحية الإرشادية في المرتبة الأولى بمتوسط (٣,١٠) وانحراف معياري (٠,٧٣)، تلتها الناحية المجتمعية بمتوسط (٣,٠٦) وانحراف معياري (٠,٧٢)، ثم الناحية التنظيمية بمتوسط (٢,٩٩) وانحراف معياري (٠,٧٦). وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى التطبيق في المدارس مرتفع، مع تفوق نسبي للنواحي الإرشادية والمجتمعية مقارنة بالجانب التنظيمي. كما بينت النتائج أن الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٧٢)، وتمثلت أبرزها في ضعف المتابعة الإدارية، ونقص الموارد المادية، وضعف التنسيق والتواصل.

وتعكس هذه النتائج أن تطبيق البرنامج قائم بدرجة جيدة، إلا أنه يواجه بعض التحديات التنظيمية التي تتطلب تعزيز التخطيط والمتابعة وتطوير آليات الدعم والإسناد لتحقيق فاعلية واستدامة أكبر للبرنامج.

دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.

الباحثة: ميمونة بنت عبدالله عواجي
إشراف: أ. د. عبد المحسن بن محمد السميح

قدمت الباحثة ميمونة بنت عبدالله عواجي دراسة عن «دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي».

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكشف عن دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجه قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من قادة/ قائدات المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض بلغت (١٤١) قائد/ة، للعام الدراسي ١٤٤٢هـ، بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

أن قادة المدارس موافقون بدرجة عالية على دورهم في تحقيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، وعلى جميع المجالات، بمتوسط حسابي (٣,٥٦) من أصل (٤,٠٠)، بوزن نسبي بلغ (٠,٨٩) وهي محققة ومرتفعة.

أن قادة المدارس موافقون بدرجة موافقة متوسطة على الصعوبات التي تواجه تحقيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، بمتوسط حسابي (٣,١٣) من أصل (٤,٠٠)، بوزن نسبي بلغ (٠,٧٨) وهي محققة ومرتفعة.

أن قادة المدارس موافقون بدرجة موافقة عالية على المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، بمتوسط حسابي (٣,٥٨) من أصل (٤,٠٠)، بوزن نسبي بلغ (٠,٩٠) وهي محققة ومرتفعة.

مسؤولية الإدارة عن أعمالها غير المشروعة في النظام السعودي

الباحثة: شروق منير العتيبي
إشراف: أ. د. محمد يحيى النجيمي

أعدت الباحثة شروق منير العتيبي بحثا بعنوان مسؤولية الإدارة عن أعمالها غير المشروعة في النظام السعودي

يتناول البحث مسؤولية الإدارة عن أعمالها غير المشروعة في النظام السعودي، من حيث بيان الأساس النظامي الذي تُحمَّل بموجبه الإدارة تبعة أخطائها، وتحديد نطاق حق الغير في المطالبة بالتعويض عند وقوع الضرر الناتج عن تصرفات جهة الإدارة المخالفة لمبدأ المشروعية، ويستعرض البحث الإطار القانوني الذي يحدد مدى مسؤولية الإدارة، ويبين الحالات التي يُمكن فيها تحميل الإدارة تبعات الأخطاء الصادرة عنها.

كما يتناول البحث أنواع الأخطاء التي قد تصدر من جهة الإدارة، والتي يمكن أن تكون إما خطأً شخصياً للموظف يخرج من نطاق المسؤولية الإدارية، أو خطأً مرفقياً يُنسب إلى المرفق العام ويترتب على ذلك اختلاف آثار المسؤولية القانونية وحق الغير في المطالبة بالتعويض.

ويستعرض البحث صور الخطأ الإداري مثل سوء إدارة المرفق العام، والتأخر غير المبرر في تقديم الخدمة، والامتناع عن أداء خدمة واجبة أو اتخاذ إجراء مفروض نظاماً. ويبين البحث أن هذه الأخطاء تمثل انتهاكاً لمبدأ المشروعية وتؤدي إلى وقوع ضرر على الغير، مما يفتح المجال للمطالبة بالتعويض أمام المحاكم الإدارية.

كما يبرز البحث أهمية ركن الضرر باعتباره الركيزة الأساسية لتأسيس التعويض، من خلال توضيح مفهوم الضرر وأنواعه المادية والمعنوية، وشروط تحقق الضرر ومنها أن يكون مباشر ومحقق، واستثنائي؛ مع ضرورة وجود علاقة سببية مباشرة بين الخطأ الإداري والضرر الواقع على الغير. ويشير البحث إلى أن العلاقة السببية تشكل الرابط النظامي الذي يمكن على أساسه إلزام الإدارة بالتعويض عن الأضرار الناتجة عن تصرفاتها المخالفة لمبدأ المشروعية.

وأخيراً، تناول البحث دعوى التعويض أمام المحاكم الإدارية، حيث استعرض شروط قبول الدعوى وعبء الإثبات على المدعي، وآليات تقدير التعويض، ويؤكد البحث على ضرورة أن يكون التعويض عادلًا ومتوازنًا مع حجم الضرر الفعلي الذي لحق بالمتضرر، بما يضمن حماية الحقوق ويعزز الالتزام بمبدأ المشروعية في العمل الإداري، ويحد من إساءة استعمال السلطة.

مما يقتضي أن قيام المسؤولية الإدارية تتطلب توافر أركانها الثلاثة: الخطأ، والضرر، والعلاقة السببية بينهما، وحينئذ يكون للغير الحق في المطالبة بالتعويض عما تعرض له من أضرار، سواء كانت مادية أو معنوية، وذلك لضمان تعويض المتضررين والحفاظ على الالتزام بمبدأ المشروعية، وتعزيز مبدأ العدالة.

المنهج العلمي لصياغة النص القانوني في القانون الخاص

الباحث: عبدالمجيد بن يحيى آل موسى
إشراف : د. أحمد عبدالحميد أمين سليمان

أعد الباحث عبدالمجيد بن يحيى بن علي آل موسى بحثا بعنوان: «المنهج العلمي لصياغة النص القانوني في القانون الخاص».

يُعد موضوع صياغة النص القانوني من المواضيع الهامة في حقل الممارسة القانونية؛ لأنها الوسيلة الرئيسة التي تنقل الفكرة القانونية العالقة في ذهن الصائغ من الحيز المعنوي إلى الحيز المادي، ومن خلالها يُدرك الأشخاص الأحكام القانونية المتعلقة بتعاملاتهم القانونية، ويستعملونها في حماية حقوقهم القانونية، فهي مفتاح الإلزام والالتزام، وهي السبيل لإحداث الأثر القانوني المراد.

ولهذه الأهمية؛ نصب الباحث موضوع صياغة النص القانوني علمًا مرفرفًا لهذه الدراسة، بعدما لمس شحًّا كبيرًا في تناول موضوعها بين رفوف المكتبة القانونية العربية على نحو ما استعرضه الباحث في هذه الدراسة، لاسيما مع ما تشهده الساحة القانونية في الآونة الأخيرة من تطورات سريعة تتزايد بتزايد التعاملات في مختلف المجالات. فعمد إلى بحث هذه الدراسة، قاصدًا تقرير منهج علمي لصياغة النص القانوني في القانون الخاص؛ ليثري المكتبة القانونية العربية بها، ويسهم في تمكين الممارسين القانونيين من الاستفادة منها بما يسعفهم اللحاق بركب تلك التطورات نحو نصوص قانونية واضحة في مجال القانون الخاص، خالية من أي شائبة تشوبها، تساعد المخاطبين بها من تطبيقها وفق ما تحمله الفكرة القانونية المكنونة خلفها من قصد.

وقد تناول فيها ماهية صياغة النص القانوني في القانون الخاص، والإطار المرجعي لهذه الصياغة، وضوابطها ومراحلها، والأحكام الفنية الخاصة ببناء النصوص القانونية محل الصياغة، فيما انتهى الباحث في هذه الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها: وضع تعريف لصياغة النص القانوني في القانون الخاص، وبيان خصائص النص القانوني في الخاص، ومصادره، ومبادئ لصياغته.

كما انتهى الباحث في هذه الدراسة إلى عدة توصيات، أهمها: إدراج مقرر علمي مستقل في الخطط الدراسية للجامعات والمعاهد لتعليم صياغة النص القانوني وفقاً لنتائج الدراسة، وتطوير أدلة عمل ونماذج إرشادية مستمدة من منهجية الدراسة، مع تقييمها أكاديمياً لضمان فاعليتها العملية.

درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الإبداعية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.

الباحثة: منال جريس الجريسي.
إشراف: أ. د. خالد بن صالح السبيعي.

أعدت الباحثة منال جريس عبد العزيز الجريسي بحثا بعنوان: «درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الإبداعية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات».

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة القيادة الإبداعية لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وذلك من خلال أبعادها الأربعة (الأصالة، المرونة، الطلاقة، الحساسية للمشكلات).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتم اختيار عينة تكونت من (٣٠٢) معلمة من المدارس الثانوية بمدينة الرياض. كما استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو الآتي:

أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة القيادة الإبداعية لدى مديرات المدارس الثانوية بمدينة الرياض جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,١٤ من أصل ٥).

جاء بعد المرونة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٤٤) ودرجة موافقة عالية، مما يدل على قدرة المديرات على التكيف مع المواقف المتغيرة واتخاذ قرارات مرنة تعزز الإبداع في العمل المدرسي.

جاء بعد الأصالة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٣٨) ودرجة موافقة متوسطة، مما يشير إلى وجود توجه إيجابي لدى المديرات نحو التفكير الإبداعي وتبني الأفكار الجديدة.

جاء بعد الطلاقة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٢٨) ودرجة موافقة متوسطة، مما يعكس أن المديرات بحاجة إلى مزيد من الدعم لتوليد أفكار متنوعة لحل المشكلات التعليمية.

جاء بعد الحساسية للمشكلات في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٣) ودرجة موافقة متوسطة، مما يشير إلى أن وعي المديرات بالمشكلات وقدرتهن على معالجتها بطرق إبداعية لا يزال بحاجة إلى تعزيز.

وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية، تم تقديم عدد من التوصيات.

مسابقة د. المشيقح الأدبية تساهم في دعم الإبداع الأدبي

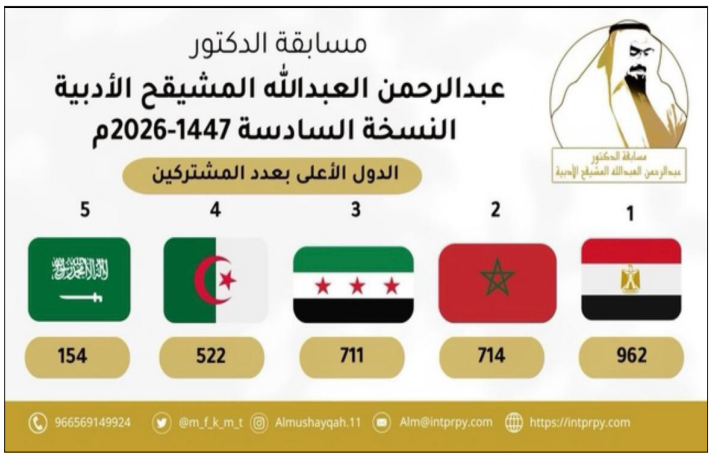

إشراقة - خاص

تُعد مسابقة الدكتور عبد الرحمن المشيقح الأدبية من المسابقات الثقافية المميزة التي تُسهم في دعم المشهد الأدبي العربي، وتشجيع الإبداع في مجالات الكتابة المختلفة. وقد جاءت النسخة السادسة للمسابقة للعام ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٦م لتؤكد استمرار نجاح هذه المبادرة واتساع أثرها عربيًا.

شهدت المسابقة هذا العام إقبالًا كبيرًا، حيث بلغ إجمالي المشاركات ٧٢١٩ مشاركة، وهو رقم يعكس حجم التفاعل والثقة التي تحظى بها المسابقة بين الأدباء والمهتمين بالأدب. وتوزعت المشاركات على أربعة فروع أدبية رئيسة، تصدّرها المقال الأدبي بعدد ٣٢٧٠ مشاركة، تلاه فرع القصيدة العربية بـ ٢١٠٠ مشاركة، ثم القصة القصيرة بـ ١١٩٨ مشاركة، بينما بلغ عدد المشاركات في البحث التاريخي ٦٥١ مشاركة.

كما أظهرت الإحصاءات تنوع المشاركة جغرافيًا، حيث تصدرت جمهورية مصر العربية قائمة الدول الأعلى مشاركة بعدد ٩٦٢ مشاركًا، تلتها المملكة المغربية بـ ٧١٤ مشاركًا، ثم سوريا بـ ٧١١ مشاركًا، والجزائر بـ ٥٢٢ مشاركًا، ثم المملكة العربية السعودية بـ ١٥٤ مشاركًا، مما يعكس البعد العربي الواسع للمسابقة.

وفي إطار مراحل التحكيم، أعلنت لجنة التحكيم تصعيد ٢٨٤ عملًا أدبيًا من مختلف فروع المسابقة إلى المرحلة النهائية، تمهيدًا لعملية التقييم الختامي، وإعلان فرسان المسابقة الاثني عشر.

ويبرز من خلال هذه المعطيات الدور الريادي الذي تؤديه مسابقة د. عبد الرحمن المشيقح الأدبية في احتضان المواهب، وتحفيز الإنتاج الأدبي الجاد، وترسيخ الأدب بوصفه أداة وعي وثقافة، ومجالًا فاعلًا للتواصل والإبداع في العالم العربي.

قصة قصيرة

عودة انتظار

رانيا عبدالله الحسني
كاتبة

أفعلُ أيَّ شيءٍ هروبًا من عقارب الترقّب، أصفِّفُ الانتظارَ ببعض الشرود، والكثير الكثير من التشاغل، كل المحاولات لطيّ المسافةِ الزمنيةِ بين ذهابه وعودته مضنية، جهودٌ مسكوبة على رمل اللقاءِ القصير!

أُكملُ كل الأعمال لكي لا يشغلني شيءٌ عند قدومه، تمرُّ ساعات غيابه على مساحات يومي وتبتلعها، تتشبث بي مشاهد مختلفة للحظة استقباله:

كيف ستكون؟

أعدد السيناريوهات، وأشطب وأضيف...

بماذا سأهتف؟ أم سيسود صمت كلماتي لتضارب مشاعري وهزيمتها جميعًا؟!

يتفاقم الأمر بولادةِ أسئلة تبدو ميتافيزيقية!

كيف أجعل من لحظات وجوده زمنًا ينسف حدود العدِّ والحساب؟

كيف أمحو لحظة رحيله من قاموس الحدوث؟

تهلك أسئلتي مبعثرةً أمام عتبة الشوق لاحتضان عودته، أهيء كل شيء بلا استثناء بما في ذلك مزاجي الذي أفسده التذمر.

لا وقت لعتاب الغياب، ولا لإحصاء خسائر الرحيل، سأعانق كل ثانية ترتبطُ بوجوده، سأجعلها جميعًا ترقصُ نشوةً، احتفاءً بالوصلِ القصير المُنتزعِ من فم الانقطاع الطويل...

لنَ أتفوَّه بالشتائم، سأخمدُ جمرة غضب رحيله السابق، وأُطفيءُ أيَّ فتيلٍ يستعدُّ لإشعال صدمة ذهابه التالي...

عُمر الوصل قصير؛ لكنه قد يساوي كل أعمار الهجر إن عشناه متخففين مما كان وسيكون...

يهتفون بعودته!

ترتبك خطواتي ذهابًا وجيئة والابتسامة المتعبة ترسو في اتجاهٍ واحد، أركض بفرح نحو زر التكييف، متناسية مضخة الماء، والثلاجة وأشياء أخرى طال انتظارها لتلك العودة.

الليل الطويل

علي عبدالله سباع
شاعر

هذا هو الليل الطويل
ونحنُ في أرقٍ
نسايرهُ
على املِ امرئ القيس
الذي في غفلة الجلّاس قال له انجلي
هذا الذي وضَع المعاركَ والحروب على يديهِ
كأنه يضع الكواكبَ والنجومَ
ورغم أن الشمس تسطع في الظهيرةِ
يرفع العربيّ كفّه
غير أنّه لا يراها
أين خدرُ عنيزةٍ، أين الدخولُ فحوملِ
قفصٌ محشّى بالظلام
فما هو الأقسى: العمىَ أم حلكةٌ سوداءَ
أعمق من فضاءٍ شاسع؟!
وتخطّ عودك فوق كبريتٍ وتشخطُ .. هذه النارُ
التي في القلبِ
تحرقُ عمركَ المقضيّ لكن لا تضيء لك الطريقَ
وهذه الأقدامُ حولكَ ساقها حطبٌ

فلا تزدِ الحريقَ
ولا تقل خذل الأخلّاء الصديقَ ..
ولا صديق هناكَ، لا أصحابَ لا أعداءَ
تسهرُ خائفاً أن يستمرّ الحلمُ حلماً .. خائفاً أن تستفيقا
قاتل الله الإشاعةَ
عندما قالوا سينقذ آخر الموتى الغريقا
بعدها مات الغريقُ وعادَ آخر ميّتٍ يروي الحقيقةَ
ما هوَ الأقسى: الغشاوةُ أم تجاهلها ..
وليلٌ مثل موج البحرِ ..
موجٌ فوق موجٍ
إنّك غارقٌ لا شكّ .. حتى لو نأيت بكلكلِ ..
هذا هو الليلُ الطويلُ
أسير وحدي في الطريقِ
ولست أعرفُ منزلي
هذا هو الليل الطويلُ
ولو أدرته من جميع جهاته
هو منقذي هو قاتلي هو مقتلي

سقطت عليّ من السماءِ
نجومه
وتفجّرتْ .. وأنا أجهّزُ معولي
هذا هو الليلُ الطويلُ
فلا يغرّكَ
بعض أنوارٍ تفضّ مسافةً
وتذيبُ أخرى ..
فإنّ قناعةَ هاربٍ بالحظِّ
أوهى من قناعةِ عالقٍ في الريحِ يدفعها ..
فلا تهلكْ أسىً وتجمّلِي
هذا هو الليلُ الطويلُ
كأنه .. يمتدّ من شفقٍ إلى خيطٍ دقيقٍ لا يرى

وفاء عمر بن صدّيق
مشرفة ثقافة إشراقة

الأدب الرقمي مساحة جديدة للإبداع

يشهد العالم في العصر الحديث ثورة رقمية مذهلة في مختلف المجالات بدءًا من العلوم وصولًا إلى الأدب بفروعه المتنوعة؛ فظهر ما يُعرف بالأدب الرقمي الذي كان نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي، وتفاعله مع الإبداع الإنساني؛ حيث خرج عن حدود الورق إلى الفضاء الرقمي اللامحدود.

ويقصد بالأدب الرقمي ذلك الأدب الذي يوظف التقنيات الرقمية في إنتاجه وتلقيه، ويستحيل فصله عن الوسيط الإلكتروني دون أن يفقد خصائصه الجوهرية، ومما ساهم في انتشاره والإقبال عليه ظهور الحاجة إلى أشكال إبداعية حديثة موائمة للجيل الحالي، ومواكبة لتغيرات العصر.

وقد تميز هذا النوع بالاعتماد على مزيج من العناصر السمعية والبصرية؛ مما يمنح النصوص خصوصية فنيّة وإبداعية فريدة مكونة من: الصورة، والصوت، والحركة، ومن الأمثلة على ذلك: الرواية التفاعلية، والشعر الرقمي، وأدب منصات التواصل الاجتماعي، والكتابة جماعية وغيرها، هي من الأنماط الأدبية الحديثة التي جعلت القارئ يخرج من دور المتلقي السلبي إلى دور المشارك في النص الإبداعي، والمساهم في تشكيل الدلالات اللغوية وفق خبراته، ومعارفه، ووجهة نظره، وخلفيته الثقافية والاجتماعية. ويعتبر هذا من أهم سماته النوعية.

وعلى الرغم من تلك المميزات إلا أن هناك العديد من السلبيات أبرزها: عدم اقتصار الحكم على القيمة الجمالية للعمل - النص المكتوب-، وامتداده إلى العناصر التقنية التي تؤثر بشكل رئيسي في تقييمه، وظهور حاجة الكاتب إلى اكتساب المهارات التكنولوجية وتطويرها؛ لتفعيله في إنتاجه الأدبي، إضافة إلى الإشكاليات الأخرى في بعض المناطق، والتي تتعلق بالفجوة الرقمية، وضعف الإمكانات التكنولوجية، إلى جانب التساؤلات التي تدور حول حقوق الملكية الفكرية.

ومع ذلك، يعد الأدب الرقمي تجربة إبداعية ومظهرًا من مظاهر التحول الثقافي الذي يعيد تشكيل مفهوم النص الإبداعي، ويعيد تشكيل العلاقة بينه وبين المتلقي في إطار مبتكر.

التنفيذ العيني للالتزام المدني في نظام المعاملات المدنية السعودي

د. أحمد عبد الحميد أمين سليمان
أستاذ القانون المدني المشارك بكليات الشرق العربي

الغالب في الالتزامات المدنية أن يقوم المدين بتنفيذها اختياراً، وفي هذه الحالة ينقضي الالتزام، فإذا لم ينفذ كان للدائن أن يسلك طريق التنفيذ القهري، لكونه يتم جبراً وقسراً على مال المدين بواسطة السلطة العامة، أي بوسائل القوة العمومية الجبرية عن الاقتضاء، كما هو الحال عند نكول المدين عن أداء الالتزام المستحق.

وهو ما نصت عليه المادة الحادية والستون بعد المائة من نظام المعاملات المدنية (يجب على المدين تنفيذ التزامه عند استحقاقه، فإذا امتنع نفذ عليه جبرًا متى استوفى التنفيذ الجبري شروطه النظامية) كما تنص المادة الرابعة والستون بعد المائة من ذات النظام على أنه: (١. يُجبَر المدين بعد إعذاره على تنفيذ التزامه تنفيذًا عينيًّا متى كان ذلك ممكنًا. ٢.إذا كان في التنفيذ العيني إرهاقٌ للمدين جاز للمحكمة بناءً على طلبه أن تقصر حق الدائن على اقتضاء التعويض إذا كان ذلك لا يلحق به ضررًا جسيمًا)

يستخلص من النص المتقدم أن هناك شروطاً أربعة لاقتضاء التنفيذ العيني.

١- إمكانية التنفيذ العيني للالتزام

يراد بالتنفيذ العيني أو المباشر أنه إذا لم يقم المدين بالوفاء بذات ما التزم به تنفيذاً عينياً طبقا لطبيعة مصدر الالتزام، نفذ عليه جبراً، ما دام هذا التنفيذ ممكناً، بعد أن يقوم الدائن باعذاره.

إذا أصبح التنفيذ العيني الجبري مستحيلاً لقوة قاهرة لا يمكن تلافيها، فلا يمكن إجبار المدين على القيام به، أي أنه لا جدوى من المطالبة بالتنفيذ العيني الجبري، وفي هذه الحالة ينقضي التزام المدين دون تعويض لاستحالة التنفيذ وذلك لأنه (لا التزام بمستحيل)

٢- طلب التنفيذ العيني للالتزام

يجب إحاطة المدين علماً بموضع الالتزام، ومطالبته بالتنفيذ الاختياري، وتنبيهه إلى أنه إذا لم ينفذ التزامه طواعية، فسوف يحمل على التنفيذ الجبري بواسطة القضاء.

٣- إرهاق المدين والضرر الجسيم بالدائن

الإرهاق من لوازم تنفيذ الالتزام إذ يعد أمراً طبيعياً أن يلحق المدين إرهاق لمجرد تنفيذه لالتزامه بصفة عامة، قد يكون التنفيذ العيني ممكناً في حد ذاته، ولكن يكون فيه إرهاق للمدين، أي صعوبة شديدة وخسارة فادحة، فهنا يجوز للمحكمة بناء على طلبه، أن يقتصر حق الدائن على اقتضاء تعويض نقدي، إذا كان ذلك لا يلحق به ضرراً جسيماً.

وهذه مسألة ترتبط بظروف كل حالة، وهي متروكة لتقدير قضاة الموضوع، للتحقق من هذا الضرر، ومدى جسامته وخطورته في كل حالة على حدة.

٤- إعذار المدين

تنص الفقرة الأولى من المادة الرابعة والستون بعد المائة من نظام المعاملات المدنية بقولها (يُجبَر المدين بعد إعذاره على تنفيذ التزامه تنفيذًا عينيًّا متى كان ذلك ممكنًا)

موضوع التنفيذ العيني

تنص المادة ٧٠ من نظام المعاملات المدنية على أنه (يصحُّ أن يكون محلُّ الالتزام نقل حق عيني أو عملًا أو امتناعًا عن عمل)

موضوع التنفيذ العيني هو عين محل الالتزام، والالتزام ينقسم، بالنسبة إلى محله، إلى أنواع عدة:

الالتزام بنقل ملكية أو حق عيني آخر، الالتزام بعمل، الالتزام بالامتناع عن عمل، الالتزام بنقل ملكية أو حق عيني آخر.

الأشياء المعينة بالذات

إذا كان محل العقد معيَّنًا بالذات انتقلت ملكيته بالعقد أما إذا كان محل العقد معيَّنًا بالنوع لم تنتقل الملكية في أي من أفراده إلا بإفرازه، والالتزام بنقل الملكية أو أي حق عيني آخر ينقل من تلقاء نفسه هذا الحق، إذا كان محل الالتزام شيئاً معيناً بالذات يملكه الملتزم، وذلك دون إخلال بالقواعد المتعلقة بالتسجيل.

أن الالتزام بنقل حق عيني سواء كان الحق العيني حق ملكية أو أي حق عيني آخر كحق انتفاع أو حق ارتفاق أو حق رهن - يتم تنفيذه من تلقاء نفسه، فينتقل الحق العيني إلى الدائن بحكم القانون، إذا كان الشيء الذي يقع عليه الالتزام شيئاً معيناً بالذات يملكه المدين.

الأشياء المعينة بالنوع

إذا كان محل الالتزام أشياء مثلية، فلا تبرأ ذمة المدين إلا بتسليم ما ورد في الالتزام بالحال التي كان عليها وقت نشوء الالتزام، نوعاً وصنفاً وقدراً، وبالطريقة التي تم أو سيتم الاتفاق عليها، ولا يحق للمدين أن يجبر الدائن على قبول شيء أخر غير المستحق له ولا تنتقل ملكيته إلا بإفرازه عن غيره المادة ٦٥٦ من نظام المعاملات المدنية على أنه: (١. إذا كان محل العقد معيَّنًا بالذات انتقلت ملكيته بالعقد .٢. إذا كان محل العقد معيَّنًا بالنوع لم تنتقل الملكية في أيٍّ من أفراده إلا بإفرازه).

كما تنص المادة ١٦٥ من ذات النظام على أنه (١. إذا تعلق الحق بشيء معين بالنوع لا بالذات، فإنه لا يختص بشيء بذاته من ذلك النوع إلا بإفرازه.٢. إذا لم يقم المدين بتنفيذ التزامه جاز للدائن أن يحصل على شيء من هذا النوع على نفقة المدين بعد إذن المحكمة أو دون إذنها في حال الاستعجال، وذلك دون إخلال بحق الدائن في التعويض).

- محل الالتزام نقوداً:

إذا كان محل الالتزام مبلغاً نقدياً محدداً، فالمدين يلتزم بقدر عددها المذكور في العقد، والعملة المتفق عليها دون أن يكون لارتفاع قيمة هذه النقود أو لانخفاضها وقت الوفاء أي أثر، حيث أن السعر الإجباري للورق النقدي، مهما انخفض هذا السعر من جراء التضخم، لا يغير شيئاً في حكم هذه القاعدة، وأن الاتفاق على الدفع بسعر الذهب باطل لمخالفته للنظام العام، سواء كان ذلك في التعامل الداخلي أو في التعامل الدولي ولا تنتقل ملكية النقود بمقتضى الشيكات والحوالات من المدين إلى الدائن، إلا بقبض قيمتها، فلا تبرأ ذمة المدين بمجرد إرسال حوالة بريدية أو إليكترونية بقيم الدين إلى الدائن، بل بتحصيل قيمتها المالية فعلاً من طرف الدائن وعلى المدين إثبات ذلك إذا ادعى براءة ذمته من الدين.

- الشيء غير المعين ليس نقوداً:

تنص الفقرة الأولى من المادة ١٦٥ من نظام المعاملات المدنية على أنه (إذا تعلق الحق بشيء معين بالنوع لا بالذات، فإنه لا يختص بشيء بذاته من ذلك النوع إلا بإفرازه)

-كيف يكون التنفيذ إذا امتنع المدين عن الإفراز:

تنص الفقرة الثانية من المادة ١٦٥ من نظام المعاملات المدنية على أنه (إذا لم يقم المدين بتنفيذ التزامه جاز للدائن أن يحصل على شيء من هذا النوع على نفقة المدين بعد إذن المحكمة أو دون إذنها في حال الاستعجال، وذلك دون إخلال بحق الدائن في التعويض).

الالتزام بعمل

وتنص المادة ١٦٧(إذا كان الالتزام بعمل فتسري على تنفيذه الأحكام الآتية: أ- إذا نص الاتفاق أو اقتضت طبيعة العمل أن ينفذ المدين الالتزام بنفسه جاز للدائن أن يرفض الوفاء من غير المدين. ب- إذا لم يقم المدين بتنفيذ التزامه، جاز للدائن أن يطلب إذنًا من المحكمة في تنفيذ الالتزام على نفقة المدين إذا كان هذا التنفيذ ممكنًا، ويجوز للدائن في حال الاستعجال تنفيذ الالتزام على نفقة المدين دون إذن المحكمة.

ج- يقوم حكم المحكمة مقام تنفيذ العمل إذا اقتضت ذلك طبيعة الالتزام)، تنص المادة ١٦٨ من ذات النظام (إذا كان المطلوب من المدين هو المحافظة على الشيء أو القيام بإدارته أو توخي الحيطة في تنفيذ التزامه، فإنه يكون قد وفى بالالتزام إذا بذل في تنفيذه عناية الشخص المعتاد ولو لم يتحقق الغرض المقصود، ما لم يقض نص نظامي بخلاف ذلك، أما إذا كان المطلوب هو تحقيق غاية فلا يُعدُّ الوفاء حاصلًا إلا بتحقق تلك الغاية).

السعودية ريادة عالمية في خدمة ضيوف الرحمن وتحقيق أرقام قياسية

توسعات الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة طفرة عمرانية مستمرة

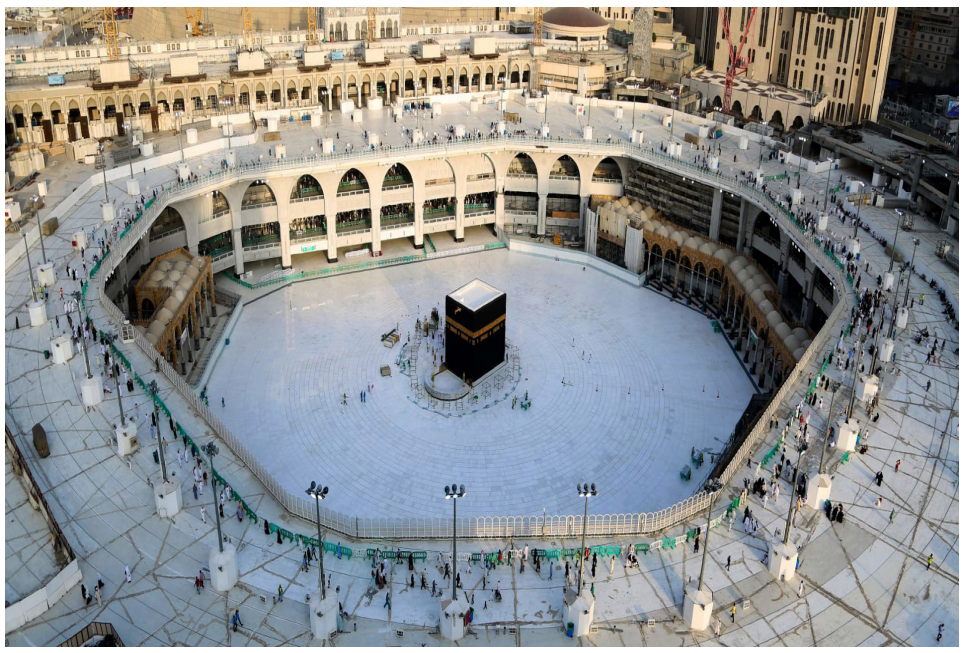

إشراقة ـ تقرير أعدته مها إحسان

تواصل المملكة العربية السعودية تحقيق إنجازات غير مسبوقة في خدمة ضيوف الرحمن، حيث شهد العام الماضي أرقاما قياسية في أعداد المعتمرين والحجاج، مما يعكس الجهود الحثيثة التي تبذلها القيادة الرشيدة لتقديم تجربة دينية سلسة ومتميزة. وبفضل المشاريع الضخمة والتطوير المستمر للبنية التحتية والخدمات التقنية، أصبحت رحلة العمرة والحج أكثر سهولة وراحة من أي وقت مضى، مما يرسّخ مكانة المملكة كرائدة عالميا في إدارة أكبر تجمع بشري سنوي في العالم.

وحققت السعودية رقما تاريخيا غير مسبوق في أعداد المعتمرين، حيث تجاوز عددهم ١٦,٩ مليون معتمر خلال عام، مما يعكس التسهيلات الكبيرة التي تم توفيرها لضيوف الرحمن، وفي الوقت نفسه شهد موسم الحج ارتفاعا ملحوظا في أعداد الحجاج، ليصل إلى أكثر من ٢,٥ مليون حاج من مختلف دول العالم، مما يعكس ثقة المسلمين في قدرة المملكة على تقديم خدمات راقية وفق أعلى المعايير.

ويأتي هذا الإنجاز ضمن برنامج خدمة ضيوف الرحمن، أحد مبادرات رؤية السعودية ٢٠٣٠، والذي يستهدف رفع الطاقة الاستيعابية للمعتمرين إلى ٣٠ مليون سنويا بحلول ٢٠٣٠، مع تطوير ١٥ موقعا إسلاميا تاريخيا وثقافيا، وتحقيق نسبة رضا تصل إلى ٨٥٪ بين الحجاج والمعتمرين عن الخدمات المقدمة.

ومواكبةً للأعداد المتزايدة، تواصل المملكة تنفيذ مشاريع توسعية ضخمة في الحرمين الشريفين، تشمل توسعة صحن الطواف والمسعى لاستيعاب المزيد من المصلين والمعتمرين، إنشاء جسور وممرات حديثة لتسهيل حركة الحجاج وتقليل الازدحام، تحسين أنظمة التكييف والتهوية داخل الحرم لضمان راحة الزوار، تطوير مخيمات منى وعرفات لتصبح أكثر تطورا وراحة، من خلال تزويدها بأحدث أنظمة التبريد والمرافق الصحية المتطورة.

وأصبحت التكنولوجيا جزءا أساسيا من تجربة الحج والعمرة، حيث أطلقت وزارة الحج والعمرة مجموعة من الحلول الذكية، أبرزها «منصة نسك» التي تم تطويرها لتوفير حجوزات السكن والتنقل والتأشيرات إلكترونيا، مما يسهل إجراءات السفر للمعتمرين. وتجاوز عدد مستخدميها ١٣ مليون مستخدم من أكثر من ١٩٠ دولة، وتم إصدار أكثر من ٣٠ مليون تصريح للعمرة وزيارة الروضة الشريفة. «الروبوتات الذكية» حيث تستخدم في تعقيم الحرم وتوزيع مياه زمزم والإجابة على استفسارات الحجاج بعدة لغات. «الذكاء الاصطناعي لإدارة الحشود» ويتم استخدام كاميرات المراقبة الذكية والطائرات المسيرة لمتابعة تدفق الحشود وضمان سرعة الاستجابة للحالات الطارئة.

كما شهد قطاع النقل نقلة نوعية في السنوات الأخيرة، حيث تم تطوير عدة مشاريع استراتيجية لضمان وصول سريع ومريح إلى الحرمين الشريفين، ومنها «قطار الحرمين السريع» الذي يربط بين مكة والمدينة وجدة بسرعات تصل إلى ٣٠٠ كم/ساعة، مما قلل زمن التنقل بشكل كبير. «مشروع مترو مكة» الذي يهدف إلى تقليل الاعتماد على المركبات الخاصة وتخفيف الازدحام في المناطق المحيطة بالحرم. «أسطول الحافلات الحديثة» التي توفر خدمات نقل متكاملة بين المشاعر المقدسة خلال مواسم الحج والعمرة.

ولضمان تنظيم آمن وفعال لملايين الحجاج، عززت الجهات الأمنية وجودها في المشاعر المقدسة، مع تطبيق أنظمة التعرف البيومتري عند مداخل الحرم لتسهيل الدخول وتقليل الازدحام، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل حركة الحشود والتنبؤ بأماكن الازدحام، ونشر الطائرات المسيرة لمراقبة التجمعات وضمان سلامة المعتمرين. كما تم تفعيل دوريات الأمن الذكية المجهزة بكاميرات مراقبة بزاوية ٣٦٠ درجة، مما يتيح متابعة شاملة للمناطق المحيطة بالحرم.

ووفرت وزارة الصحة حرصا على سلامة الحجاج والمعتمرين أكبر شبكة طبية متنقلة، تشمل ٤٠ مستشفى ومركزا طبيا في المشاعر المقدسة، عيادات افتراضية عبر تطبيقات الرعاية الصحية عن بُعد مما يتيح للمرضى استشارة الأطباء دون الحاجة لزيارة المستشفيات، أجهزة فحص حراري ذكية عند مداخل الحرم لمراقبة الحالة الصحية للحجاج، فرق طبية متنقلة داخل الحرم والمشاعر المقدسة لتقديم الإسعافات الأولية بسرعة.

وحرصت المملكة إلى جانب توفير الخدمات اللوجستية على تعزيز الوعي الديني للحجاج والمعتمرين، من خلال برامج إرشادية إلكترونية تقدم شرحا تفصيليا لمناسك العمرة والحج عبر تطبيقات الهواتف الذكية، الاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي لتقديم تجربة تعليمية تفاعلية حول مناسك الحج، دروس ومحاضرات دينية تُعقد داخل الحرمين الشريفين بعدة لغات لتوعية الزوار.

وتشهد العمرة ازدحاما كبيرا في مواسم معينة، مثل شهر رمضان حيث يتضاعف الأجر، خاصة في العشر الأواخر، مما يجعل المسجد الحرام يشهد أعلى كثافة بشرية سنوية. وفي الأشهر القمرية (رجب، شعبان، محرم) يفضلها كثير من المسلمين لأداء العمرة، استعدادا لشهر رمضان. وفي الإجازات السنوية ورأس السنة الهجرية: حيث تستغل العائلات الفرصة لأداء العمرة، ولمواجهة هذه الزيادة، قامت المملكة بإطلاق نظام الحجز المسبق عبر منصة «نسك» لضمان تنظيم الحشود، توسعة المرافق وزيادة عدد المسارات داخل الحرم لتسهيل التنقل، تطوير أنظمة النقل العام، مثل قطار الحرمين السريع، الذي قلل زمن الرحلة بين مكة والمدينة بشكل كبير.

وبفضل هذه الجهود، أصبحت العمرة والحج أكثر راحة وسهولة، مما ينعكس في زيادة نسبة رضا المعتمرين والحجاج إلى مستويات غير مسبوقة.

فالسعودية اليوم ليست فقط حاضنة للحرمين الشريفين، بل نموذج عالمي في إدارة الحشود، وتقديم الخدمات الذكية، وتحقيق التميز في خدمة ضيوف الرحمن. ومع استمرار هذه الجهود، تبقى المملكة الوجهة الأولى للمسلمين، حيث يجد ضيوف الرحمن كل سبل الراحة والأمان، ليؤدوا مناسكهم في أجواء روحانية مفعمة بالطمأنينة والسكينة.

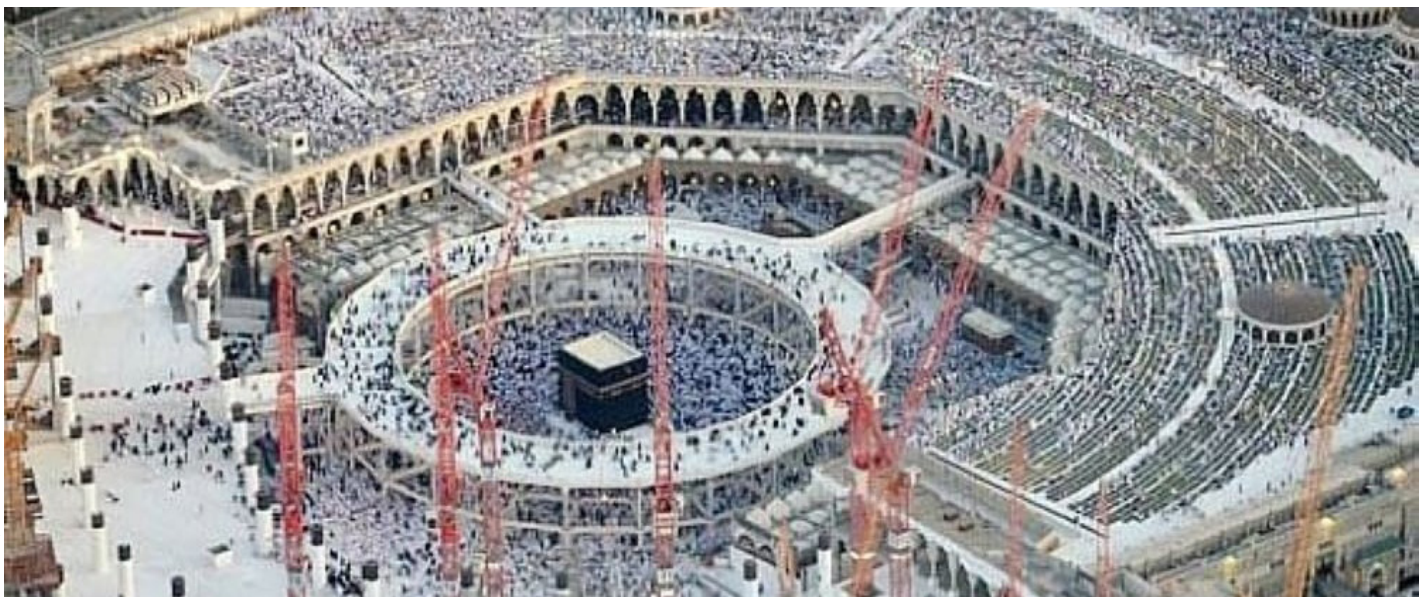

د. رشيد ومشاركة علمية دولية في ورشة بحثية ومؤتمر بيئي

إشراقة - خاص

شارك الدكتور هيوا رشيد، عضو هيئة التدريس في قسم القانون العام بكلية الشرق العربي للحقوق، في ورشة عمل دولية بعنوان:
«اختيار العنوان ومنهجيات (الترندات الحديثة) في كتابة البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية – تخصصات قسم القانون نموذجًا».
وقد نُظِّمت الورشة من قبل قسم مركز بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية التابع لرئاسة مراكز البحث والتطوير في جامعة كويه بإقليم كوردستان – العراق، وذلك عن بُعد (أونلاين) خلال شهر مارس الماضي.
وشهدت الورشة مشاركة أكثر من ١٠٠ من الأكاديميين والباحثين من جامعات ومؤسسات علمية مختلفة، حيث شارك فيها كلٌّ من:
• الأستاذ المساعد الدكتور ريكورد سه رهنك مغديد – مدير الجلسة، رئيس قسم مركز بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة كويه.
• الأستاذ المساعد الدكتور قارەمان محمد حسن – مقدّم من University of Houston، الولايات المتحدة الأمريكية.
بموضوع: كيفية نشر البحث العلمي والاتجاهات الحديثة في البحوث القانونية.
• الأستاذ المساعد الدكتور هيوا رشيد علي – مقدّم من كلية الشرق العربي للحقوق في الرياض.
بموضوع:
أهمية المنهجية الاجتماعية – القانونية في فهم القانون في التطبيق (The Importance of Socio-Legal Method in Understanding Law in Practice).
وهدفت الورشة إلى تسليط الضوء على أحدث الاتجاهات المنهجية في كتابة البحوث العلمية في مجالي العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع التركيز على الدراسات القانونية وأهمية توظيف المناهج الحديثة في تطوير البحث القانوني.
كما شارك الدكتور هيوا رشيد ببحث مشترك بعنوان:
(حق في المياه والصرف الصحي ودور وزارة البلديات في توفيره)
في المؤتمر الدولي المقام في جامعة گرميان – إقليم كردستان العراق، بعنوان:
(المخاطر البيئية في منطقة گرميان وكيفية إدارتها)
خلال شهر أبريل الماضي.
وقد تم نشر البحث في مجلة «أران» التابعة للجامعة في عدد خاص بالمؤتمر.

إشراقة تبارك للذرحاني المولود الجديد

رزق الزميل بندر بن محمد الذرحاني مشرف وحدة الإعلام في كليات الشرق العربي بمولود ذكر، جعله الله من مواليد السعادة
وإشراقة إذ تبارك للزميل الذرحاني مولوده الجديد تتمنى له حياة هانئة، سعيدة، حافلة بالتوفيق والسداد.
(رزقتم شكر الواهب و بر الموهوب).
والزميل بندر الذرحاني من الكفاءات الوطنية المتميزة عملا وخلقا، وضمن الزملاء النشطين في كافة الأعمال الموكلة له.

زوج الزميلة سلوى إلى رحمة الله

فجعت الزميلة سلوى بنت ميزان الحربي من قسم الخدمات المساندة في كليات الشرق العربي بوفاة زوجها رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته.
وتتقدم إشراقة للزميلة سلوى ولأسرتها الكريمة بخالص التعازي والمواساة، سألة الله العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

تكليف مها المغيصيب بإدارة شؤون الخريجين

أصدر نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور عبدالله السلمان قرارا بتكليف أ. مها بنت عبد الله بن مغيصيب مديراً لادارة شؤون الخريجين.
وتعد الزميلة مها من الكفاءات الإدارية المتميزة، ومن منسوبات الكليات النشطين.
وصحيفة إشراقة التي يسرها أن تهنئ الزميلة مها بهذا التكليف تتمنى لها التوفيق في المهمات الإدارية الجديدة.

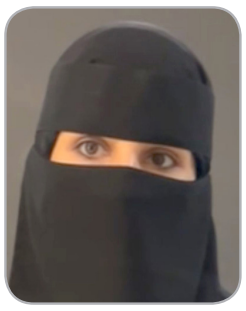

نفلاء بنت علي القاضي
خريجة الكليات

رحلة شموخ

تحكي هذه المقالة رحلة "شموخ"، التي تعاني من اضطراب طيف التوحد والتي واجهت والدتها في بداياتها تحديات نفسية واجتماعية عميقة، كان مصدرها الأول بعض المختصين الذين حكموا على حالة الطفلة من جلسة واحدة، وأصدروا أحكامًا قاطعة: "ابنتك لا تتكلم، وهذا وضعها، تقبّليه كما هو" لم تكن هذه العبارات مجرد وصف للحالة، بل حملت في طياتها نبرة إحباط حادة، وكأنهم يرون الأم عاجزة عن فهم ابنتها أو رافضة لهذا الواقع.
تفاقمت المعاناة حين واجهت الأم ضغوطًا من محيطها الاجتماعي؛ إذ اقترح بعض الأقارب إيداع الطفلة في مراكز إيواء خارج البلاد، كحلّ يخفف العبء وينسيها هذا الهم غير أن الأم رفضت هذه الفكرة تمامًا، وتمسّكت بدورها التربوي والإنساني، مدفوعةً بإيمانها بقدرات ابنتها.
مثّل هذا الإصرار نقطة التحول في هذه الرحلة، بدأت الأم بالبحث عن أساليب تعليمية وتدريبية مناسبة، وكانت المعلمة الأولى والمدربة لابنتها حتى حوّلت جزء من منزلها لحديقة تُناسب العديد من الأنشطة التي تساعدً في بناء أهم المهارات.
واجهت الأم تحديات في دمج طفلتها داخل المدارس التي لم تُبدِ تقبّلاً كافيًا، ورغم ذلك واصلت عملها بثبات مستعينةً بالله، وبإيمانها الصادق بأن الجهد لن يضيع، إلى أن وصلت لحل ذكي وهو أن تطلب من ابنتها الدخول للإدارة والتحدث معهم للتسجيل بهذه المدرسة لتقنعهم أن ابنتها تُجيد التواصل بشكل فاعل، حتى أبهرت كل من يتحدث معها.
ومع مرور الوقت بدأت ملامح التقدم تظهر على "شموخ"، حتى زادت لديها نسبة الدافعية للتعلّم وتطورت لديها اللغة الانجليزية تحدُثًا، وترغب بتعلُم اللغة الصينية أيضًا، إلى أن جاء اليوم الذي اعتلت فيه المسرح لأول مرة دون خوف لتتسلّم شهادة تكريم في مجال الرسم ضمن فئة الموهوبات، كان ذلك الحدث تتويجًا لسنوات من الصبر والجهد الشاق، ولحظة فارقة في حياة الأم التي وصفت شعورها بأنه «يفوق الوصف».
تختتم الأم رحلتها بكلمات من الشكر لكل من دعمها وساندها وآمن بقدرات ابنتها وبصبرها مؤكدة أن "شموخ" لم تُعد فقط قصة تحدٍ، بل أصبحت مصدر إلهام لكل من يشبه حالتها، هذه القصة تُبرز أهمية الإيمان بقدرات ذوي اضطراب طيف التوحد وغيرهم من ذوي الإعاقة، وضرورة دعم الأسر دعمًا عاطفيًا في بداية رحلتهم ليتمكنوا من دعم أبنائهم.

في زيارة جمعية اليمامة الأهلية:

معهد الشرق العربي يوسع نطاق التعاون المجتمعي وفرص الشراكة

بندر الذرحاني ـ إشراقة

على رأس وفد من قيادات معهد الشرق العربي العالي للتدريب، قام الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي المله، عميد كلية الدراسات العليا بكليات الشرق العربي، بزيارة مقر جمعية اليمامة الأهلية في الرياض، وذلك في إطار تعزيز التعاون المشترك وبحث فرص الشراكة في مجالات التدريب والتأهيل.

وكان في استقبال الوفد المدير التنفيذي للجمعية أ. إياد بن عبدالرحمن القديمي، إلى جانب عدد من مسؤولي البرامج والأنشطة، حيث اطّلع الوفد على عرض موجز حول أعمال الجمعية وبرامجها ودورها في تمكين الأسر المستفيدة وتأهيلهم لسوق العمل.

وناقش الجانبان خلال الزيارة أوجه التعاون المشترك، مع التركيز على تطوير برامج تدريبية نوعية تستهدف أبناء الأسر المستفيدة، وتسهم في رفع جاهزيتهم المهنية وتعزيز فرصهم الوظيفية.

وتأتي هذه الاتفاقية امتدادًا لجهود المعهد في دعم المبادرات التنموية، وتعزيز الشراكات المجتمعية التي تسهم في تمكين المستفيدين ورفع كفاءتهم، بما يحقق أثرًا مستدامًا على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

ويمثل معهد الشرق العربي العالي للتدريب رافداً مهماً لطلاب وطالبات كليات الشرق العربي إلى جانب كافة الراغبين في الانضمام إلى برامج المعهد ودوراته التدريبية التي صممت خصيصاً لخدمة شريحة كبيرة من أبناء المجتمع من الراغبين في تطوير أنفسهم للتأهل للعمل في الميدان واتساقاً مع احتياجات سوق العمل الحالية.

ويوقع اتفاقية تعاون مع جمعية الأسر الاقتصادية

إشراقة - بندر الذراحاني

ومن جهة ثانية وقع معهد الشرق العربي العالي للتدريب اتفاقية تعاون مع جمعية الأسر الاقتصادية تهدف إلي تعزيز الشراكة في تنفيذ برامج التدريب والتأهيل والتمكين لأبناء الأسر المستفيدة من خدمات الجمعية.

قام بتوقيع الاتفاقية الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي المله المشرف على معهد الشرق العربي للتدريب، والأستاذ ناصر بن فالح الغربي رئيس مجلس إدارة الأسر الاقتصادية.

وتهدف الاتفاقية بناء تعاون فعال بين الطرفين في تقديم برامج تدريبية موجهة لأبناء الأسر المستفيدة من خدمات الجمعية، وكذلك تطوير المهارات ورفع مستوى الكفاءة في المجالات التدريبية بما يحقق التأهيل العملي للمستفيدين.

وتعتبر هذه الاتفاقية بمثابة شراكة استراتيجية بين المعهد والجمعية تقوم على توحيد الجهود وتبادل الخبرات لإطلاق مبادرات نوعية تسهم في تحقيق أثر إيجابي مستدام، وتعزز من تنمية المجتمع وازدهاره.

د. فيصل بن
الفديع الشريف
عضو هيئة التدريس

السعي للمعرفة

نعيش اليوم في عصر يشهد تطورًا غير مسبوق في وسائل التعلم واكتساب المعرفة. ففي الماضي كان طالب العلم يقطع المسافات الطويلة، وربما يسافر بين المدن والدول، ليحصل على كتاب أو يحضر درسًا عند عالم أو معلم. أما اليوم فقد أصبحت المعرفة متاحة بصورة لم يعرفها أي عصر من العصور السابقة. فبضغطة زر يمكن الوصول إلى آلاف الكتب، والمحاضرات، والدورات العلمية، والمكتبات الرقمية، والمنصات التعليمية العالمية في مختلف التخصصات والمعارف.

لقد غيّرت التقنية مفهوم التعلم بشكل جذري، فلم يعد التعليم محصورًا داخل القاعات الدراسية فقط، بل أصبح التعلم ممكنًا في كل وقت ومن أي مكان. يستطيع الطالب أن يتعلم عبر هاتفه المحمول، أو جهازه الشخصي، أو من خلال المحاضرات المسجلة، أو حتى عبر دقائق قصيرة يقضيها في متابعة محتوى علمي نافع. وأصبح الوصول إلى المعرفة أسهل من أي وقت مضى، حتى إن كثيرًا من الجامعات العالمية والمؤسسات العلمية الكبرى أصبحت تقدم محتواها مجانًا أو بتكاليف بسيطة جدًا.

ومع هذا الانفتاح المعرفي الكبير، يبقى السؤال الأهم: هل كل من توفرت له وسائل التعلم يصبح متعلمًا فعلًا؟ الحقيقة أن التقنية وحدها لا تصنع النجاح، بل إن العنصر الحاسم هو الدافع الداخلي والرغبة الحقيقية في التعلم. وهنا يحضر المثل الشهير الذي يقول انه «يمكنك أن تُحضر الحصان إلى البحيرة، لكنك لا تستطيع أن تجبره على الشرب». وهذا المثل يعبّر بدرجة كبيرة عن واقع التعليم والعمل الأكاديمي؛ فالأستاذ يستطيع أن يشرح ويوجه ويوفر المصادر ويهيئ الفرص، لكن لا يمكنه أن يزرع الرغبة في نفس الطالب إن لم تكن موجودة أصلًا.

إن الطالب الناجح هو من يدرك أن التعلم مسؤولية شخصية قبل أن يكون واجبًا دراسيًا. فالمعرفة لا تأتي لمن ينتظرها دون جهد، وإنما لمن يضع أهدافًا واضحة، ويسعى لتحقيقها بجدية وانضباط واهتمام. وكثير من الطلاب يمتلكون اليوم أدوات تعليمية هائلة، لكنهم لا يستفيدون منها بالشكل المطلوب بسبب ضعف التنظيم أو الانشغال بما لا يفيد أو غياب الهدف الواضح.

ولو تأمل الإنسان قليلًا في الوقت الذي يهدره يوميًا، لأدرك أنه قادر على اكتساب معرفة كبيرة خلال أشهر قليلة فقط. فساعة واحدة يوميًا من القراءة، أو تعلم مهارة جديدة، أو متابعة محتوى علمي مفيد، كفيلة مع الوقت بإحداث فرق حقيقي في شخصية الإنسان ومستقبله. فالمعرفة لا تُبنى بالقفزات المفاجئة، بل بالتراكم المستمر والانضباط اليومي.

لقد وفرت لنا التقنية فرصًا تعليمية لم تتح لأحد من قبل، ويجب علينا استغلال هذا التدفق المعرفي الهائل لنتعلم ونطور من أنفسنا معرفيا ومهاريا. فالإنسان تُقاس قيمته بما يعرف، وبما يستطيع أن يقدمه من علم وفكر ومهارة. ولذلك فإن أفضل استثمار يمكن أن يقدمه الإنسان لنفسه هو استثمار وقته في التعلم، لأن العلم يبقى الثروة الحقيقية التي لا يفقدها الإنسان مهما تغيرت الظروف.

النشرة العربي إشراقة
المشرف العام
أ.د.عبدالله بن محمد الفيصل
نائب المشرف العام
أ.د. سعيد بن تركي المله
مستشار التحرير
محمد بن عبدالله الفيصل
رئيس التحرير:
د. خالد محمد الخضري
مساعد رئيس التحرير
أحمد بن محمد السعدي
مدير التحرير:
بندر بن محمد الذرحاني
التصوير
إبراهيم على الطلاسي
أثير بنت سعيد القحطاني
الإخراج الصحفي
أحمد إبراهيم الخولي
التدقيق اللغوي
أ. ليلى الفيصل
مسؤولة الشؤون الثقافية
أ. وفاء عمر بن صديق
المحررون
د. ماجدة مصطفى عبدالرازق
غادة بخش أمل الحربي
عنوان المراسلة
كليات الشرق العربي
بريد إلكتروني:
ishraqah@arabeast.edu.sa
هاتف: 920003015